الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

بعنوان:

بنية الشخصية في رواية مالا تذروه الرياح لعرعار محمد العالي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

من إعداد الطالبة:

– خام الله أمينة

إشراف الأستاذ:

– علي حمودين

السنة الجامعية: 2018–2019

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون }

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية105

الإهداء

أولا وقبل كل شيء نحمد الله عز وجل الذي أمدنا العـــون و الصـبـــر عـــلى إتـمـام هـــذا العمـــل .

بـعـــد رحلة مـــن الجـــهـــد و البـحث أتقـــدم بأرقـــى العبـــارات و أسماها إلـــى من حملتنـــي وهنا على وهنا وإلى مدرستـــي الأولى في الحياة ..أمـــي التي سهرت على راحتي وشجعتنـــي في طيـــلة مشـــواري.

كما أهدي هذا العمـــل إلى والدي الغـــالي نبـع العـطاء الذي طالما كان لي خير سند.

إلى كل أستاذ نور عقلي بحرف من بداية مشواري الدراسي و كل الشكر والتقدير و الثناء لأساتذة قسم اللغةوالأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح الذين لم يبخلوا علينا بحرف، و خاصة الأستاذ المشرف "علي حمـــودين".

و إلى رفيقتي دربي و عمري : غبشي زهرة و حنان قريدة

* أمينة *

شكـر وعـرفان

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الشكر لله سبحانه وتعالى أولا على ماتفضل من نعمه العديدة وهيأ لي سبيل طلب العلم

والشكر لأستاذيالدكتور " علي حمودين" لإشرافه على مذكرتي والذي لم يبخل عليا بالرأي والمشورة والتوجيهات القيمة التي رفعت مستوى هذه المذكرة فقد أفادني كثيرا جزاءه الله خيرا.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل أساتذة قسم الأدب اللغة العربية

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة المناقشين على تفضلهم وقبولهم مناقشة مذكرتي.

فلهم جميعا من الله الجزاء ومني الشكر.

أمينة

مقـــدمـــة

مقدمـــــــة

تعـــد الرواية من الأجناس الأدبية التي شهدت انتشارا واسعا في الساحة الأدبية، كما تعد بدورها المنبر الذي يطرح من خلاله الكاتب أفكاره وتجاربه الواقعية أو الخيالية، ونخص في قولنا هذا الرواية الجزائرية، حيث عرفت تطورا فنيا وجماليا نتج عنها ثمارأدبية، التي أضحت محط اهتمام المبدعين والقراء، وذلك لأهميتها ومكانتها في ساحة الإبداع الفني، حيث جاءت مسايرة لأبرز التحولات والظروف التي مرت بها البلاد، كما تعد المرآة العاكسة التي تعكس لنا آلام الشعب الجزائري وواقعه الاجتماعي والسياسي، ومن خلال طرحها لقضايا أهمها الثورة الجزائرية المجيدة التي نالت الجزء الأكبر في الرواية الجزائرية، ومن التجارب الروائية رواية "مالا تذروه الرياح" للمبدع عرعار محمد العالي الذي تناول أهم القضايا وخاصة منها على الصعيد الاجتماعي والسياسي، ومن خلال الاطلاع على الرواية ارتأينا إلى أن ندرس عنصر الشخصية والتي يركز عليها الكاتب في بناء العمل الأدبي، كما أنه لا يمكن تصور الرواية دون وجود الشخصيات التي تعمل على سير الأحداث في الرواية وترابطها، ولذا وسمنا عنوان هذا البحث: "بنية الشخصية في رواية مالا تذروه الرياح لعرعار محمد العالي" ومن خلال ذلك أردنا أن نجيب على التساؤلات الآتية:

- كيف تجلت بنية الشخصية في الرواية؟
- ما هي أنواع الشخصية وتصنيفاتها؟
- ما مدى توفيق الروائي في تشكيل أبعادها الجسمية والنفسيةوالاجتماعية ؟

أما اختياري للبحث فنابع عن رغبتي في البحث في مجال السرديات وتحديدا في عنصر الشخصية، كما أن اختياري لرواية "ما لا تذروه الرياح" كونها رواية جزائرية تهتم بقضايا وطننا وسعيا منا لإبراز جهود الكتاب الجزائريين في مجال الرواية.

تم تقسيم البحث إلى مدخل تطرقنا فيه إلى مفاهيم حول البنية والشخصية وفصل نظري معنون بـ" تصنيفات الشخصية وأبعادها" ويتضمن ثلاثة عناصر وهي: تصنيفات الشخصية عند النقاد الغربيين، وأنواع الشخصية، وأبعادها، أما الفصل الثاني جاء معنونا بـ" بنية الشخصية في رواية ما لا تذروه الرياح لعرعار محمد العالي" بحيث اعتمدت فيها على

مجهودات فيليب هامون في تصنيفه للشخصية وتقسيم الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية، وبعدهم الجسماني والنفسي والاجتماعي.

بالإضافة إلىخاتمة نتطرق من خلالها لأهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وملحق وقائمة المصادر والمراجع.

أما المنهج الذي اعتمدت عليه في هذا البحث هوالمنهج السيميائي، الذي يدرس النص على أنه علامة دالة وكما أنه الأكثر ملائمة لهذه الدارسة، معتمدين أيضا على المنهج البنيوي الذي يكشف لنا عن العناصر الداخلية للنص.

الدراسات السابقة في هذا الموضوع كثيرة، أذكر منها :

سعد عودة حسن عدوان: الشخصية في أعمال أحمد رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج النقدية، حيث تناول فيه موضوع تقديم الشخصية بشقيها المباشر وغير المباشر،أصناف الشخصيات الرئيسية منها والثانوية وكذا النامية.

وكذا علي عبد الرحمن الفتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، الذي يتطرق من خلاله إلى الكشف عن الجوانب الفيزيائية للشخصية ورسم الشخوص من خلال الحوار الداخلي والخارجي.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المراجع، أهمها:

بنية الشكل الروائي لحسن البحراوي، وفن القصة لمحمد يوسف نجم وحميد الحمداني: بنية النص السردي، وتطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد شريبط.

وفي الأخير أتقدم بخالص الشكر إلى كل منساندني على هذا العمل.

ورقلة في: 2019/05/26

مداخـــل

مفاهيـم حول البنية والشخصية

أولا: تعـــــريـــف البنيـــة

1. **لغـــــةً**
2. **اصطلاحاً**

ثانيا: تعريف الشخصية

1. **لغةً**
2. **اصطلاحاً**

أولا: مفهوم البنية:

ظهرت البنيوية في منتصف الستينات بفرنسا وذلك نتيجة المجهودات التي بذلها العلماء والباحثين،والتي تهتم بدراسةالعناصر الداخلية للنص الأدبي ، ومن هذا المنطلق نتطرق إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للبنية :

1. البنية لغةً:

وردت البنية في لسان العرب في مادة "بنى" والبِنية البُنية : ما بنية، وهو البنى والبنى، وانشد الفارسي عن أبي الحسن :

«أولئك قوم، إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا، وإن عقوا شدوا»[1]

كما وردت أيضا في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "بنى" « وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض تقول بنيت البناء أبنية وترى مكة البنية، وهي كذلك بمعنى بنية الإنسان بمعنى جوهره وهو الشيء الذي يتولد عن الشيء، كابن الإنسان وغيره، وأهل بنائه بنو، وكذلك بنية إلى بنت إلى بنات الطريق »[2]ووردت البنية في المعاجم الحديثة ومنها معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر« بنى، بنى بـ، بنى على يبني، ابن، بناء وبنيانا وبناية، فهو بان، والمفعول مبنى»[3] من خلال التعاريف السابقة للبنية سواء في المعاجم القديمة أو الحديثة أجمعت على معنى واحد وهو البناء والتركيب والتشييد.

ووردت لفظة البنية أيضا في القرآن الكريم قال تعالى:{أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109)}[4] كما « تشتق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني " Struere" الذي يعني البناء أو الطريقة التي قام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم

[1]– محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، دار الصادر بيروت،ط1. مجلد 14 باب بنى 1997 ص94.

[2]– لأبي فارس الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج1 ص 202.

[3]– أحمد مختار عمرة : معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 1429هـ/2008 ص250.

[4]– سورة التوبة، الآية 109.

الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبني ما من وجهة نظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال التشكيل.»[1]

ولي التوضيح أكثر نتطرق إلى التعريف الاصطلاحي للبنية .

2. البنية اصطلاحا:

ظهر هذا المصطلح لدى "جان موكاروفيسكي" «الذي عرف الأثر الفني بأنه بنية، أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعية في تراتيبه معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر»[2] فالبنية تنظيم من العناصر المختلفة والعلاقات القائمة بينهما.

كما يحدد بعض الباحثين « البنية بأنها ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة»[2]أي أنها «تميز بالعلاقات والتنظيم بالتواصل بين عناصره المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل»[3] من خلال التعاريف السابقة نتوصل إلى أن البنية مجموعة من العناصر المترابطة بحيث يكون كل عنصر له علاقة بباقي العناصرالأخرى.

و يرى بياجيه أن «البنية نظام من التحولات يتضمن قواعد خاصة كنظام بمعنى أنها تختلف عن خصائص العناصر المكونة له، وتتم لمحافظة عليه أو إثراؤه من خلال لعبة التحولات نفسها التي لا تتجاوز حدود النظام ولا تلجأ لعناصر خارجية عنها، وعلى هذا فإن البنية تتضمن ثلاث خصائص هي الشمول والتحول والتحكم الذاتي.»[4] ونستنتج أن البنية نظام قائم بذاته لايلجأ للعناصرالخارجية.

---

[1]– صلاح فضل: نظرية البنائية في نقد الادبي، دار الشروق بيروت ، ط1، 1998/1419 ،ص 120 .

[2]– لطيف الزيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية, دار النهار للنشر, لبنان ط1 , 2002 , ص 37.

[3]– جيرالد برنس: المصطلح السردي، ت: عابد خزندار، م.ت محمد بريري، المشروع القومي للترجمة 1987 ص 224.

[4]– صلاح فضل نظرية البنائية في النقد الأدبي , دار الشروق , بيروت , ط1 ،ص 122.

ثانيا: مفهوم الشخصية:

بحكم أن الشخصية أبرز العناصر التي يستدعيها السارد للبناء الرواية وأساس العمل الفني وأحدى أهم الركائز التي يستند عليها، عرفت تضاربا في الآراء ووجهات النظر عند النقاد والدارسين على مر الزمان.

1. الشخصية لغة:

وردت لفظة الشخصية في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش خ ص) بمعنى "شخص" الشخص بمعنى شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشِخاص»[1]

سواء الإنسانإذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جِسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه: الشخوص والأشخاص»[2]

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الشخصية تنحصر في معنى واحد وهو الشكل الظاهري للإنسان والذات.

أما في المعاجم الحديثة فهي وردت بنفس دلالة في المعاجم القديمة « شخص/ شخص إلى/ شخص ب/ يشخص/ شخوصا فهو شاخص والمفعول مشخوص (لمتعدي) شخص فلان، بدأ من بعيد»[3] أي كل جسم يظهر من بعيد.

جاء لفظ شخص في القرآن الكريم في قوله تعالى:"وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97)»[4]

كما تداولت الشخصية في القاموس الفرنسي la rousse بمعنى" المظهر الخارجي والداخلي "personage" شخص ذو مركز أو شهرة تستعمل عند الحديث عن المظهر

[1] _محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المعري جمال الدين أو الفضل، لسان العرب، دار الصادر بيروت ط1 ،1997،ص46.

[2] _ أحمد خليل الفراهيدي: معجم العين،دار ومكتبة الهلال، مجلد4 ، مادة ش.خ.ص، د.ت، ص 165

[3] _أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد الأول ط1429،2008/1،مادة شخص، ص1173

[4] _سورة الأنبياء الآية 97، ص.

الخارجي أو المعنوي للشخص تستعمل للحديث عن دور في القصة أو مسرحية أو دور في الحياة العادية»[1].

أما في» اشتقاق اللغة العربية يعني من وراء اصطناع تركيب شخص، وذلك ما نفهم نحن العربية على الأقل من ضمن ما يعنيه التعبير عن قيمة حية عاقلة ناطقة»[2]

ما نلاحظه من خلال ما ورد في المعاجم القديمة والحديثة اللغوية حول مفهوم الشخصية أنها تجمع على نظرة واحدة التي تتمثل في المعنى المادي والمظهر الخارجي للإنسان.

2. الشخصية اصطلاحا:

تعد الشخصية إحدىأهم العناصر التي تساهم في بناء العمل الأدبي وتشكيله حيثٌ

إكتسبت مفاهيم مختلفة لحد التضارب والتناقص فإن الشخصية "personality"كلمة لاتينية من "persona" ومعناها القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من أجل التنكر وعدم معرفته من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحية فيما بعد»[3] والشخصية هي التي «تشكل بتفاعلها ملامح الرواية، وتتكون بها الأحداث لذا فعلى الروائي أن ينتقي شخوص روايته بحكمة بحيث يجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب»[4] ويتوضح من خلال هذا التعريف مدى أهمية الشخصية في النص السردي « حيث تعد ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولها عن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها، فالشخصية من المقومات الرئيسية بقولهم الرواية الشخصية»[5]أي

---

[1]_وردت عن نص التالي:(lat.persona ,role) personne en vue /personneconsidérée du point de vue de son aspect extérieur ,de son comportement :un tristepersonnage.

Petite Larousse ,paris 17 rue de montaparnasse ,France,1980 ,p689

[2]_ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ،1998 ، ص75

[3]_علي عبد الرحمن فتاح: تقنيات بناء الشخصية في الرواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب ، العدد102نص46

[4]_يوسف حسن حجازي: عناصر الرواية الأدبية ، ص4 .

[5]_سعد عودة حسن عدوان: الشخصية في أعمال رفيق عوض الروائية، دراسات في ضوء الناهج النقدية الجامعة الإسلامية ، غزة، 1435هـ/2014م، ص6

ان وجود الشخصية أساسي فهي التي تتمحور حولها الأحداث. هي أيضا «عنصرا محوريا في كل سرد بحيث يمكن تصور الرواية دون شخصيات»[1] فوجود الشخصية حتميا للبناء الرواية، ويعرفها "جيرالد برنس" في "معجم المصطلح السردي" بأنها « كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أوأقل أهمية»[2] وهي أيضا « كائن بشري يعيش في مكان وزمان معينين»[3] فمن خلال التعريفين السابقين نستنتج أنهما يجمعان على أن الشخصية هي جنس بشري يحمل صفات بشرية مركبا من لحم ودم، إلا أن نظرية السميائين تفصل بين الشخص "الكائن البشري" والشخصية التي تتقمص أدوارا في الرواية وهي عندهم «كائن حي واقعي له حالة ودلالة في الواقع، أما الشخصية فهي ما يحمله الشخص من تخيل وتصور عن طبيعة الشخصية التي يناط بها دور من الأدوار في القصة»[4] فا هم بهذا يميزون الشخص عن الشخصية التي يعتبرونها عنصرا تخيليا له دور في القصة.

3. الشخصية عند الفلاسفة:

شغل مفهوم الشخصية الفلاسفة منذ القدم حيث « مر مفهوم الشخصية بتطورات عديدة عبر الزمن، فمن رؤيته " عند الكلاسيكيين مجرد اسم للقائم بالفعل أو الحدث حيث لم تعرف التراجيديا سوى ممثلين وليس شخصيات»[5] إذا فالشخصية عند الفلاسفة كان وجودها مرتبطا بالفعل والحدث وما هي إلا عبارة عن ممثلين، وهذا ما يؤكده أرسطو في كتابه فن الشعر«فإنه بدون الفعل لن تكون هناك تراجيديا، ولكن يمكن وجود تراجيديا بدون شخصية »[6]فا الشخصية يمكن الاستغناء عنها في التراجيديا، « وقد ورد ذكرها لأول مرة في حديث

[1] –محمد بوعزة تحليل النص السردي، دار العربية للعلوم الرباط ط1، 1431 هـ ص39

[2] –جيرالد برنس: المصطلح السردي، عابد خزندارم.ت: محمد بويري، المشروع القومي للترجمة القاهرة، 1987،ص224.

[3] –جويدة حماش: بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، منشورات الأوراس الجزائر 2007 ص 79.

[4] –سعد عودة حسن عدوان: الشخصية في أعمال رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج القديمة ص 7.

[5] –جويدة حماش: بناء الشخصية ، في حكاية عبدو والجماجم والجبل ، ص56.

[6] –أرسطو : فن الشعر، تر:ابراهيم حمادة،الجيزة،ط1420،1/1999، ص 113.

أرسطو عن التراجيديا الإغريقية تقسيمه لها وإعطاؤه المرتبة الثانية بعد الحبكة ثم في حديثه عن الفعل الدرامي وصفه يقوم على الفعل في حدود النص الدرامي ومعنى هذا أنها أشبه ما تكون الوسيلة أو الأداة الحاملة للقصة أو الموضوع، ولعل إعطاءه الأهمية الأولى للقصة دون الشخصية عائد إلى كون تلك الشخصيات الأسطورية في الغالب كالآلهة، أصناف الآلهة»[1] يقصد بهذا القول أن الشخصية عند الفلاسفة «الأمر الثانوي وهو يخضع خضوعا كليا لمفهوم الفعل» [2] إذاً فالشخصية عند الفلاسفة؛ هي أمر ثانوي يمكن الاستغناء عنه في التراجيديا فمصب اهتمامهم وهو الفعل أكثر من الشخصية.

4. الشخصية من المنظور النفسي

اهتم علماء النفس بدراسة الشخصية وسلوكها وانفعالاتها، وذلك باعتبارها من الدراسات الحديثة والمعقدة « ففي النظريات السيكولوجية، تتخذ الشخصية جوهرا سيكولوجيا، وتصير فردا،شخصا أي ببساطة كائنا إنسانيا»[3] فالشخصية في النظريات السيكولوجية هي كائن بشري محظ، ويعرفها جوردن ألبرت «نظيم ديناميكي داخل الفرد لتك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد سلوكه وفكره المميزين»[4] ويقصد بهذا الدوافع والقوى الداخلية الكامنة في الفرد والتي تتفاعل فيما بينها.

كما يعرفها "رالف لنتون" «بأنه الجمع المنظم للعمليات والحالات النفسية الخاصة بالفرد عن غيره»[5]، يذهب سيغموند فرويد الطبيب النمساوي لتقسيم الجهاز النفسي للشخصية إلى الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

---

[1] _فؤاد علي حارز الصالحي: دراسات في مسرح، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن ط1 ص 49.

[2] _رولان بارت: مدخل إلى التحليل البنيوي، ت: منذر عياشي، مركز النماء الحضري ط1 1993،ص62.

[3] _ محمد بوعزة. تحليل النص السردي، دار الغربية للعلوم الناشرة، الرباط ط1 1431هـ/2010م،ص 40.

[4] _فرج عبد القادر طه: محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسين عبدالقادر محمد: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط1، د.ت، ص238.

[5] _محمد حافظ دياب:الثقافة والشخصية مركز التعليم المفتوح ، كلية الآداب قسم الاجتماع جامعة بنها ،ص123

- « الهو: مصدر كل طاقة الحفز، ويسعى للتخلص من الاستثارة أو التوتر، وبذلك يصور وفق مبدأ اللذة.
- الأنا الأعلى: الذي يمثل الجانب الأخلاقي من وظائفنا النفسية وهو مقبض الهو.
- الأنا: الذي يخضع لمبدأ الواقع »[1] ومن خلال تقسيمات سيغموند فرويد للجهاز النفسي للشخصية تستنتج العلاقة بين القوى الداخلية والقوى الخارجية للشخصية في كونها « الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد ما يشعر بتمييزه عن الغير، وليست هي مجرد مجموعة من الصفات، وإنما تشمل في الوقت نفسه ما يجمعها وهو الذات الشاعرة، وكل صفة مهما كانت ثانوية تعبر إلى حد ما عن الشخصية بأكملها»[2] أي أنها سلوكيات الخاصة بالفرد التي تنعكس على شخصيته ، التي تختلف من فرد إلى أخر.

5. الشخصية من المنظور الاجتماعي:

باعتبار الشخصية وليدة المجتمع، قام الدارسون الاجتماعيون بمجموعة من الدراسات حولها، فهي عندهم« ذلك التنظيم الذي يجمع اتجاهات الفرد وعاداته ورغباته، وكذلك قيمه أو تصوره لنفسه وخطته العامة في الحياة»[3] من خلال هذا التعريف يتوضح لنا أن الشخصية تتمثل في مجموع القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد للفرد والتي تساعد في التعامل مع الآخرين، كما يعرفها (م.دينكن) في معجمه علم الاجتماع أنها «مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، التي تميز الفرد عن بقية الأفراد الآخرين وتكتسب هذه العناصر عن طريق الوراثة أو البيئة الاجتماعية»[4]، والمقصود من هذا القول أنها مجموعة من السلوكيات والعناصر التي تختلف من فرد لآخر وقد تكون وراثية أو مكتسبة أما (أوجيرنوينسكوف) فهي عنده «تعني التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند

[1] _ لورانس أ. برافين: علم الشخصية، ت. عبد الحليم السيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1،2010 ،ص 54.

[2] _محمد الحافظ دياب: الثقافة والشخصية ،ص 124.

[3] _نفس المرجع ، ص 118.

[4] _نفس المرجع، ص 122.

الإنسان، وتعبر عادات العقل والشعور والاتجاهات والآراء عن هذا التكامل»[1] هي سلوكيات الفرد النفسية والاجتماعية وكما أنهاأيضا « تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي يعكس وعيا ايديولوجي»[2]

نستنتج أن الاجتماعيين يركزون على السلوكيات وعلاقة الفرد وتفاعله مع غيره عكس علماء النفس الذين يركزون على الجوانب النفسية.

6.الشخصية عند النقاد الغربيين :

من أبرز النقاد والعلماء الغربيين الذين اهتموا بمفهوم الشخصية "تودوروفتزفيطان" الذي يعتبر الشخصية «قضية لسانية ، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها سوى كائنات من ورق»[3] نستنتج من هذا القول أن الشخصية عنصر تخيلي يخلقها السارد ،كما«يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية ويجعلها بمثابة الفاعل»[4] ويذهب رولان بارت معرفا الشخصية «نتاج عمل تأليفي» [5]و كان يقصد من خلال هذا القول «أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم "علم" يتكرر ظهوره في الحكي »[6] ويعتبر " فيليب هامون" أن الشخصية «تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص»[7] فهو يرى بأنها «مورفيم فارغ في الأصل يمتلك تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص»[8] حيث يرى الشخصية على أنها علامة، وهذا مايشير إليه "ميشال زرافا" «من خلال المقارنة بين الشخصية الحكائية "personnage" والشخصية في الواقع العياني "personne" ويعرف الشخصية الحكائية

[1]المرجع السابق ، نفس الصفحة

[2]_ محمد حافظ دياب: الثقافة والشخصية ، ص 118

[3]_ حسن بحراوي :بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط1 ، 1990 ، ص 213

[4]_ نفس المرجع، نفس الصفحة.

[5]_ حميد الحمداني: بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1991 ، ص50

[6]_ نفس المرجع ص51

[7]_ حميد الحمداني :بنية النص السردي، ص50

[8]_ حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي ، ص213

علامة فقط على الشخصية الحقيقية :" إن بطل الرواية هو "شخص" personne في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص »[1]كما يعتبر " آلان روب جرييه" الشخصية « ليست أي ضمير ثالث مجهول مجرد، أنها ليست فاعل بسيطا لفعل وقع فالشخصية أن تتمتع باسم علم أو اسمين إن أمكن اللقب واسم الأسرة يجب أن يكون لها أقارب ، ووراثة»[2] فهو يرى بأن الشخصية لابد أن تحمل صفات الكائن الحي، أما "غريماس يتمثل مفهوم الشخصية عنده من خلال مستويين «مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوم شموليا مجردا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة، لها مستوى" ممثلي (نسبة إلى الممثل)تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية»[3].

ونتوصل من خلال ما سبق إلى أن النقاد الغربيين، حاولوا إخراج مفهوم الشخصية من النظرة التقليدية التي كانت عليها" كائن بشري" واعتبارها عنصر تخيلي يصطنعه القاص كما يعتبرها السميائيين علامة .

7.الشخصية عند النقاد العرب :

أما الشخصية من منظور النقد العربي، يعرفها جملة من ابرز النقاد أهمهم "محمد غنيمي هلال" «الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ، ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة »[4] ويتوضح لنا من خلال رأي "غنيمي هلال" أنه يعتبر الشخصية بؤرة الأحداث والأفكار في العمل السردي ، ويذهب "عبد المالك مرتاض" إلى أن «الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث أنها التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة »[5] أي أنها تعد المحرك الأساسي لجميع العناصر الأخرى ولا يختلف رأيه حول

[1] _ ينظر حميد الحمداني: بنية النص السردي ، ص50

[2] _آلان بروب جرييه: نحو الرواية الجديدة،تر مصطفى إببراهيم ، دار المعارف،القاهرة، د.ط، ص35

[3] _ حميد الحمداني: بنية النص السردي ، ص52

[4] _ محمد غنيمي هلال:النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997، ص 526.

[5] _عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، عالم المعرفة ، الكويت، 1998، ص91

الشخصية عن رأي "غنيمي هلال" كما يؤكد الناقد " رشاد رشدي" عن العلاقة التلازمية بين الحدث والشخصية « من الخطأ الفصل أو التفرقة بين الشخصية وبين الحدث وهي تعمل أو هو الفاعل فهو يفعل »[1] فالشخصية عنده هي الحدث ولا يمكن التفرقة بينهما أما " السعيد يقطين" «يعتبرها أهم مكونات العمل الحكائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي»[2] فالشخصية عنصر مهم يساهم في ترابط الأحداث وتكاملها في السرد ، كما قسم الشخصية إلى ثلاثة أنواع وهي:

- «المرجعية: نسمى بعض الشخصيات بأنها مرجعية لإمكاننا تكوين فكرة عنها خارج السير الشعبية.
- التخيلية: نقصد بالشخصيات التخيلية مختلف الشخصيات التي لا نجد لها اسما في تاريخيا »[3] نلاحظ بأنها تشترك مع الشخصية المرجعية في الواقعية لأنها مستقاة من تجربة واقعية .
- «العجائبية : نقصد بالشخصية العجائبية كل الشخصيات التي تلعب دورا في مجرى الحكي »[4] ومن هذا المنطلق نلاحظ بأن "سعيد يقطين" اعتمد في تقسيم شخصياته على جهود " فيليب هامون" .

كما نجد الناقدة " يمنى العيد" في كتابها تقنيات السرد الروائي «تناولت دراسة العمل السردي الروائي من حيث هو الحكاية، فتجد أنه يشمل دراسة ترابط الأفعال والحوافز التي تتحكم بعلاقة الشخصيات وأخيرا علاقة الشخصيات فيما بينها»[5].

ونستنتج من خلال التعاريف السابقة ،أن النقاد العرب أجمعوا على أن الشخصية تعد المحرك الأساسي والعنصر الفعال، الذي يساهم في بناء العمل الأدبي.

---

[1] _ رشاد رشدي: فن القصة القصيرة ، ملتزمة الطبع والنشر مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ص.30

[2] _ سعيد يقطين: قال الراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1997، ص87.

[3] _سعيد يقطين: المرجع السابق، 96.

[4] _المرجع نفسه، ص 97، 98.

الفصل الأول:

تصنيفـــات الشخصيـــة وأبعادهـــا

أولا: تصنيفات الشخصية

1. تصنيف "فلاديمير بروب"
2. تصنيف "غريماس"
3. تصنيف "إيتيان سوريو"
4. تصنيف " فيليب هامون"

ثانيا: أنواع الشخصية

1. الشخصية الرئيسية
2. الشخصية الثانوية
3. الشخصية النامية
4. الشخصية المسطحة

ثالثا: أبعاد الشخصية

1. البعد الجسماني
2. البعد النفسي
3. البعد الاجتماعي

أولا:**تصنيفات الشخصية عند النقاد الغربيين:**

تعددت وجهات نظر النقاد والأدباء حول مفهوم الشخصية الذي يعد الشغل الشاغل لهم، واختلاف إتجاهتهم كما تعددت تصنيفاتهم للشخصية وهي:

1.تصنيف فلاديمير بروب:

توصل الشكلاني الروسي "فلاديمير بروب" من خلال مجهودات إلى تقسيم الشخصيات في الحكاية العجيبة إلى سبع وهي:

1. "المعتدي أو الشرير" (Agresseurouméchant)
2. الواهب (donateur)
3. المساعد(Auxiliaire)
4. الاميرة(Princesse)
5. الباعث (Mandateur)
6. البطل (Héros)
7. البطل المزيف (Faux Héros)»[1]

«بحيث يقوم بروب بتوزيعها على 31 وظيفة وما يلاحظ في هذا التوزيع الجديد للشخصيات لـ"بروب" هو التقليل من أهمية نوعية الشخصيات وأوصافها، ذلك أن ما هو أساسي هو الدور الذي يقوم به»[2] أي أن "بروب" لا يهتم بنوعية الشخصية وصفاتها بل بالأعمال التي تنجزها هذه الشخصيات.

2. التصنيفات عند غريماس:

يعمل غريماس على تطوير نموذجه العاملي في ضوء الأبحاثالشكلانية التي تناولت الحكايات العجيبة ، وخاصة الأبحاث " فلاديمير بروب "، لقد رأى أن هذا الباحث أوضح مفهوم العوامل دون أن يضع بضرورة مصطلح نفسه».[3]

[1]– حميد الحمداني : بنية الشكل السردي ،المركز الثقافي العربي لنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1،1991 ص 25

[2]– ينظر حميد الحمداني : المرجع السابق ،ص25

[3]– المرجع نفسه ، ص 33.

ويتمثل النموذج العاملي عند غريماس ستة عوامل متعارضة:

«المرسل ← الموضوع ← المتلقي

المساعد ← الذات ← المعارض »[1]

نستنتج أن غريماس أستقى أفكاره من منطلق "بروب" وجهوده،وتطويرها بحسب النموذج العاملي الخاص به حيث عمل على تقليص وظائف بروب في الحكاية الشعبية إلى ستة عوامل متعاكسة.

3.تصنيف إتيان سوريو:

قام "سوريو" بوضع تيبولوجية انطلاقا من المسرح لا تختلف عن تلك التي وضعها بروب في الحكاية العجيبة حيث يقوم سوريو «بإعداد نموذج عاملي يتكون من ست وحدات يسميها " وظائف درامية"»[2] وهي :

- ✓ «البطل: ويسميها سوريو القوة التيماطيقية.
- ✓ بطل مضاد: ويمثل القوة المعاكسة التي تعرقل تحقق التيماطيقية.
- ✓ الموضوع: ويعد ذلك القوة الجاذبة التي تمثل الغاية المنشودة للبطل.
- ✓ المرسل: هو تلك الشخصية الموجودة في وضع يسمح لها بالتأثير على اتجاه الموضوع.
- ✓ المرسل إليه: وهو الذي سيؤول إليه الموضوع، الرغبة أو الخوف.
- ✓ المساعد: وهو الذي يقوم بمساعدة كل القوى الخمسة المذكورة»[3]

نلاحظ من خلال النموذج العاملي الذي أعده "اتيان سوريو" أنه أعتمد على جهود بروب لكن إنطلاقا من المسرح .

---

[1]– جويدة حماش : بنية الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل ، ص66.

[2]– حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، مركز الثقافي العربي بيروت ،ط 1 ،ص219.

[3]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

4.تصنيف فيليب هامون:

يعمل فيليب هامون في تصنيفاته على ثلاثة فئات وهي المتمثلة في:

فئة الشخصيات المرجعية"personnagesréférentiels": «وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية، الشخصيات الأسطورية، الشخصيات المجازية المتمثل في الحب والكراهية والشخصيات الاجتماعية، وكل هتهالأنواع تسجل إلى مهن تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تبقى دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة»[1] أي لابد أن تكون للقارئ ثقافة واسعة.

فئة الشخصيات الواصلة "Pembrayeurs": وهنا تكون علامات وحضور المؤلف و القارئ أو ما ينوب عنهما في النص، ويصنف هامون ضمن فئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف المنشدين في التراجيديات القديمة والمحاورين السقراطيين»[2]. أي أنها همزة وصل بين المؤلف والقارئ.

أخيرا هناك فئة «الشخصيات المتكررة "personnageanaphorique"هنا تكون الإحالة ضرورية فقط للعمل الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تنسج خلال الملفوظ شبكة من الإستدعاءاتوالتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طابع متفاوت»[3].

ونخلص في القول إلى أن" فيليب هامون" يرى في تصنيفاته لهذه الشخصيات أن تؤدي كل هذه الأدوار في نفس الزمن.

ثانيا: أنواع الشخصية:

باعتبار الشخصية العنصر الفعال داخل المتن الروائي ، فالقاص يعنى عناية كبيرة بها، وذلك من خلال إعطائها أدوارا حية ومقنعة تؤثر في وجدان القارئ « أن يظلوا أحياء في ذاكرتنا بعد أن ننتهي من قراءتها»[4] وتنقسم الشخصية بحسب الأدوار والوظيفة ومنها:

---

[1] _ حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ،ص216.

[2] _نفس المرجع ،ص 217.

[3] _نفس المرجع، ونفس الصفحة

[4] _ محمد يوسف نجم،ص90

1. الشخصية الرئيسية:

وهي ما يعرف أيضا بالشخصية المحورية أو المركزية، والتي تعتمد أحداث الرواية على وجودها، بحيث تتواجد بنسبة اكبر في النص الروائي « هي التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة تفوق الخمسين بالمئة، وتبرز من مجموع الشخصيات الرئيسية مركزية تقود البطولة»[1] نستنتج بأن الشخصية الرئيسية تتواجد بنسبة خمسين بالمئة، فهذا يبرز مدى أهمية الدور الذي تقوم به داخل المتن السردي، وهي أيضا «الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس، وتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي»[2] ويقصد بهذا أن القاص ينتقي شخصياته ويعكس من خلالها أفكاره ومشاعره، ولذا « تكون هذه الشخصية قوية ذات فعالة كلما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإراداتها بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها وانتصارها وإخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو سياسي»[3] كما أنها « تمثل نماذج مثالية معقدة وليست نماذج بسيطة وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ هذا المعيار يخص بنية الشخصية في حد ذاتها وفي هويتها النفسية» [4]ونستنتج من خلال هذا القول أن الشخصية الرئيسية تحمل صفات بشرية تجسد الحياة الواقعية مما يزيد في تشويق القارئ حيث تبقى راسخة في ذاكرته، كما تحظى «دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة مرموقة»[5] وهذا يوضح لنا مدى اهتمام القاص بها وإعطائها مكانة مرموقة في النص الروائي.

---

[1] _يوسف حسن حجازي : عناصر الرواية الأدبية ،ص50

[2] _شريبط احمد شريبط : تطور البنية في الفنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة،دار القصبة للنشر، الجزائر د.ط، 2009،ص45

[3] _ نفس المرجع ، ونفس الصفحة .

[4] _محمد بوعزة : تحليل النص السردي دار العربية للعلوم الناشرون الرباط ، ط 1 ، 1431هـ ، 2010 ،ص56.

[5] ._نفس المرجع، ص56

كما يحدد لنا محمد بوعزة "هيكل" «خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاثة:

1. مدى تعقيد التشخيص.
2. مدى الاهتمام الذي تستأثر به بعض الشخصيات.
3. مدى عمق الشخص الذي يبدو أنإحدى الشخصيات تجسده.»[1]

حيث يبرز لنا أهم مميزات وخصائص التي تتمتع بها الشخصية الرئيسية، في الأخير نخلص بالقول من خلال ما تم ذكره سابقا، أن الشخصية الرئيسية تساهم بشكل كبير في تطور وتحريك الأحداث في العمل الفني كما أنها تحظى بعناية كبيرة من طرف الكاتب، ويتمثل هذا بتواجدها بنسبة كبيرة وبأدوار هامة داخل المتن السردي.

2. الشخصية الثانوية:

وهي الشخصية الأقل فاعلية من الشخصية الرئيسية وهذا لا يعني بأنها تقل اهمية عنها « أن وظيفتها اقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية»[2]. بالرغم من أن الشخصية الثانوية أقل شأننا من الشخصية الرئيسية إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنها كونها مكملة لها. وهو أيضا «**كعامل مساعد في التفاعل لكيميائي بأي بها الروائي لربط الأحداث أو إكمالها وهذا لا يعني أنها غير مؤثرة، فإن كانت كذلك فما الحاجة للاستعانة بها إذا، بل تكون مؤثرة لكنها غير مصيرية، تحرف مسار الرواية أو تضيف حدثا شائقا**»[3]أي أنها يمكن أن تؤثر، كما انها يمكن أن تحدث تغييرا في مجرى الحكاية، وقد تكون الشخصية الثانوية مساعدة أو معارضة للشخصية الرئيسية « **وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكاية وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية**»[4] أي أنها « **ترسم على النحو لسطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها**»[5] نستنتج أن القاص لم يعطي اهمية كبيرة للشخصيات الثانوية

[1]–نفس المرجع ، والصفحة.

[2]–شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، د.ط، الجزائر، 2009، ص45.

[3]–يوسف حسن حجازي ، عناصر الرواية الأدبية. ص 05.

[4]–محمد بوعزة : تحليل نص سردي 57.

[5]–نفس المرجع ،ونفس الصفحة.

مقارنة والشخصيات الرئيسية، ولكن هذا لا يعني انها غير مكملة لها فوجودها أساسي في العمل الفني.

وهذا ما أشار إليه عبد المالك مرتاض «لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية»[1] ولهذا نتوصل إلى أن تواجد الشخصيات الرئيسية لا يكمل لولا الشخصيات الأقل فاعلية.

ويوضح لنا محمد بوعزة أهم المميزات والخصائص التي تتميز بها كل من الشخصيات الرئيسية وكذا الثانوية من خلال الجدول التالي».[2]

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
• معقدة • مركبة • متغيرة • دينامية • غامضة • لها القدرة على الإدهاش والإقناع • تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي • تستأثر بالاهتمام • يتوقف عليها العمل الروائي	• مسطحة • أحادية • ثابتة ساكنة • واضحة • ليست لها جاذبية • قوم بدور التابع • لا أهمية لها • لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي

من خلال الخصائص التي وردت في الجدول نلاحظ أن الشخصية الرئيسية تتميز بأهمية أدوارها وفعاليتها في مجرى الحكي، بينما الشخصيات الثانوية أدوارها أقل فاعلية وتعقيدا في النص الأدبي منها.

[1]–عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت 1998، ص 89

[2]–محمد بوعزة : تحليل النص السردي ،ص58

3. الشخصيات النامية:

أو كما تعرف بالمدورة، وهي الشخصيات التي تتطور بحسب مجريات الأحداث في العمل السردي، فهي كما يعرفها "محمد يوسف نجم" «التي تتكشف لنا تدريجيا، خلال القصة وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها عادة نتيجة تفاؤلها المتميز مع هذه الحوادث»[1] كما يميز "فوستر" الشخصيات النامية أنها «يشكل كل منها عالما كليا ومعقدا، وفي حيز الذي تضطرب فيه الحكاية، المتراكبة وتتمتع بمظاهر كثيرا ما تتسم بالتناقض»[2] أي أنها متغيرة وتتطور.

من موقف لآخر ويصفها "غنيمي هلال" « فهي التي تتطور وتنمو قليلا بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، تتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تغنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا، فلا يعزو إليها من الصفات ما ليس موقفها تبريرا موضوعيا في محيط القيم التي تتفاعل معها» [3] أي انها « تتطور من موقف لموقف بحسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة بحيث تتكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد ، أو الوصف تتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداثأو الظروف الاجتماعية» [4] وما نستنتجه مما سبق أن الشخصية النامية تتطور تطورا تدريجيا ويرتبط تطورها بالأحداث في القصة.

4. الشخصية المسطحة(الثابتة):

هي تلك الشخصيات البسيطة المستقرة التي لا تنمو خلال القصة، ويقول "محمد يوسف نجم" واصفا إياها بأنها « تبنى فيه الشخصية عادة حول فكرة واحدة أو صفة واحدة لا تتغير طوال القصة، فلا تؤثر فيها الحوادث، ولا تأخذ منها الأشياء»[5] ويقصد بهذا القول أن الشخصيات المسطحة تتمحور حول فكرة وصفة واحدة حتى تكتمل القصة، مما تعود بفائدة كبيرة للقارئ والكاتب فبالنسبة للكاتب فهي« فمما يسهل عمل الكاتب دون شك، أنه

[1] _ محمد يوسف نجم: فن القصة القصيرة ،ص 104

[2] _عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 88

[3] _ محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث ، ص 530

[4] _شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، ص 46

[5] _ محمد يوسف نجم: فن القصة ، ص103

يستطيع بلمسة واحدة أن قيم بناء هذه الشخصية»[1] أما بالنسبة للقارئ فهي « كالمحطات، التي يقف عندها بين الفينة والفينة لكي يقدر مدى ما قطعه من مراحل الطريق»[2] كما يشبهها فوستر «بالرسم الكاريكاتي»[3] إذا فالشخصية المسطحة تبقى ثابتة ومستقرة من بداية الرواية إلى النهاية.

وخلاصة القول نستنتج أن الشخصية هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الرواية للبناء الأحداث، مما يجعل القاص يجتهد في تشكيلها وبنائها، وكما يصنفها بحسب أدوارها وفاعليتها في المتن السردي، كما أننا توصلنا أيضا إلى أنه يمكن أن تكتمل الشخصيات المركزية بدون الشخصيات الأقل فاعلية.

ثالثا: أبعاد الشخصية:

باعتبار الشخصية عنصرا هاما في العمل السردي، يلجأ السارد إلى تحديد جوانبها ورسم ملامحها ومكونتها التي تختلف من شخصية لأخرى والتي تتمثل فيما يلي:

1. البعد الجسماني:

وهو البعد الذي يهتم بالشكل الخارجي لشخصية المتمثلة في « الجنس [ذكر-أنثى] وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصر وبدانة ونحافة....، وعيوب وشذوذ، قد ترجع إلى الوراثة، أو إلى أحداث »[4] وهذه الصفات تختلف من شخص لآخر، كما« يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته، من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها وملامحه الأخرى المميزة »[5]، ويتضح لنا أن هذا البعد يكشف لنا عن الشكل الخارجي للشخصية مما يسهل على القارئ التعرف عليها، كما أشار "محمد بوعزة " أيضا إلى أن هذا البعد يتمثل في « المواصفات الخارجية تتعلق بالمظاهر الخارجية لشخصية(القامة، لون الشعر، العينان،

[1] محمد يوسف نجم:المرجع السابق،ص103.

[2] _المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] _إبراهيم الخليل: بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان ط1 2010/1431، ص 173

[4] _ محمد غنيمي هلال: النقد الادبي الحديث ، ص573.

[5] _شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة،ص48.

الوجه، العمر، اللباس)»[1] ونخلص بقولنا أن المظاهر الخارجية للشخصية هي الطول والقصر والوجه واللباس تتفاوت وتختلف بين الشخصيات، وقد تكون نتيجة وراثة أو أحداث.

2. البعد النفسي:

يركز هذا البعد على جوهر الشخصية ومكنوناتها، ويكشف عن ميولاتها، وغاياتها وأفكارها، وهو « ثمرة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك، والرغبات والآمال والعزيمة، والفكر وكيفية الشخصية بالنسبة لهدفها ويتبع ذلك المزاج: من انفعال وهدوء. ومن انطواء أو انبساط، وما وراءهما من عقد نفسية محتمل »[2] أي أنه يتمثل في سلوك الشخصية ومزاجها. كما يشير لابوسايجريإلى أن هذا البعد «هو الذي يتمم كيانا الجسماني والإجتماعي ويشكلهما»[3] والمتمثل عنده في:

1. الحياة الجنسية، المعايير الأخلاقية.
2. أهدافه الشخصية: أطماعه.
3. مساعيه الفاشلة: أهم ما أخفق فيه.....[4]

كما يهتم القاص أيضا من خلال هذا البعد، « بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها »[5] أي أن السارد يقوم بتحليل سلوك وطبائع شخصياته كون أن هذه العملية توضح لنا بشكل كبير حالتها النفسية في العمل الأدبي.

3. البعد الاجتماعي:

وهو البعد الذي « يهتم بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي، وثقافتها، وميولها، والوسط الذي تتحرك فيه »[6] والتي تتعلق « بالمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية، وأيديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية(المهنة، طبقتها الاجتماعية:عامل/ برجوازي/

[1] _ محمد بوعزة : تحليل النص السردي، ص56

[2] _ محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص573

[3] _لابوسايجري: فن كتابة المسرحية، ت: دريني خشبة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1946، ص 103

[4] _ نفس المرجع ، ص 108

[5] _شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص48

[6] _نفس المرجع، نفس الصفحة.

إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقيرا/غنيا، أيديولوجيتها: رأسمالي/اصولي/ سلطة) »[1] أي أن هذا البعد يكشف لنا عن مكانة والوضعية التي عليها الشخصية في المجتمع من خلال جوانب عديدة تتمثل في الطبقة التي تنتمي إليها، ووضعها الاجتماعي وايديولوجيتها، كما يركز السارد على علاقتها مع الآخر داخل المجتمع.

وخلاصة القول نستنتج أن الشخصية عنصر أساسي في النص السردي ولذلك يبدع القاص في تجسيد ملامحها، ومشاعرها وأفكارها وكذا وضعيتها الاجتماعية.

[1] محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، ص39

الفصل الثاني:
بنية الشخصية في الرواية في رواية ما لا تذروه الرياح

أولا: تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون

1. الشخصية المرجعية
2. الشخصية الواصلة
3. الشخصية الاستذكارية

ثانيا: أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية

1. الشخصية الرئيسية
2. الشخصية الثانوية

تمهيد:

كما سبق لنا الذكر في الجزء النظري حول الشخصية الروائية ومدى أهميتها في العمل الأدبي والتي« تعد العنصر المهيمن والفعل في التشكيل السردي حيث يرتكز عليها السارد ويبالغ في الاهتمام بها من خلال الأدوار التي تقوم بها وهذا راجعا لكونها العمود الفقري للقصة أوهي المشجب الذي تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخر لذا قيل " فن الشخصية »[1] فالشخصية هي التي تعمل على سير مجرى الأحداث في النص الأدبي.

كما تتعدد الشخصيات الروائية في النص الأدبي من حيث الثقافات والميولات والايديولوجيات وهذا ما يشير إليه عبد "المالك مرتاض" « تتعدد الشخصيات الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا اختلافها من حدود »[2]فالشخصيات تختلف من شخصية لأخرى حيث يبدع السارد في إعطائها الأدوار الملائمة في النص الأدبي.

ونتطرق في الجزء التطبيقي لتصنيفات الشخصية عند فيليب هامون الذي يعتبرها "ليس مفهوم أدبيا محض وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حيث يحتكم الناقد إلى مقاييس الثقافية والجمالية "حيث ينظر إليه كمورفيم فارغ في الأصل سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءه النص»[3]يرى أن الشخصية مرتبطة بالوظيفة نحوية كما تتمثل الوظيفة الأدبية في المرجعية الثقافية للقارئ ومكتسباته.

سنقوم بتطبيق تصنيفات فليب هامون على شخصيات رواية ما لا تذروه الرياح والتي يقسمها لثلاثة فئات:

1. فئه الشخصيات المرجعية.
2. فئه الشخصيات الواصلة.
3. فئه الشخصيات الاستذكارية.

[1] _رياض حسن هادي الدعمي : بناء الشخصية في روايات ميلسون هادي، مجلة كلية الادب، جامعة القادسية،2017/1438م، 10.

[2] _عبد المالك مرتاض : في نظريه الرواية، ص 71.

[3] _حسن بحراوي : بنيه الشكل الروائي ،ص 213.

4. أولا: تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون

1.فئة الشخصية المرجعية :

وهي نوع الشخصيات التاريخية الميثولوجية والاجتماعية والمجازية " **تحيل على معنى ناجز وثابت وتفرضه ثقافة ما، بحيث أن مقروئيتها** " **تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في ذلك الثقافة** "[1] تفرض على القارئ أن يكون له رصيد ثقافي وخلفية حول الشخصيات حيث تتضمن:

1 الشخصيات التاريخية.

2 الشخصيات المجازية.

3 الشخصيات الاجتماعية (الحب الكراهية).

4 الشخصيات الأسطورية.

ومن خلال دراستنا للرواية مالا تذروه الرياح نلاحظ حضور الشخصيات ذات مرجعيةاجتماعية بنسبة كبيرة عند المتن السردي، ويعود هذا للمعاناة الشعب الجزائري من التهميش والقهر والحرمان خلال الفترة الاستعمارية ومن أبرز الشخصيات الاجتماعية التي كان لها الحضور القوي عبر المتن السردي هي:

+ **شخصية البشير:** وهي شخصية مهمشة، من عائلة جزائرية ريفية الذي يجند إجباري في صفوف الاستعمار الفرنسي، الذي طالما كان معجبا بفرنسا وقوتها، فالجيش الفرنسي بالنسبة له القوة والنصر فشد هذا إعجابه مما جعله يشعر بالفخر في أن يصبح واحد منهم. يتوضح لناهذا في المقطع السردي الآتي:

« أحس البشير بمتعه في الرضوخ والاستسلام .... رأى أن في قوة الجنود الأجانب مقدرة خارقة، شيء جميل، باهر يدعو إلىالإعجاب والتعلم والاقتداء ..... »[2] وهذا السبب

---

[1]–جويدة حماش : بناء الشخصية في حكاية عبدو الجماجم والجبل ، ص 63

[2]–عرعار محمد العالي :مالا تذروه الرياح ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط2 الجزائر، 1982، ص28

الذي جعل البشير ينسى الأهل والوطن ويصبح جنديا فرنسيا مستعدا لخدمة فرنسا بكل إخلاص وعزم ويظهر ذلك من خلال الرواية «**إنقضى يومان بعد وصول المجندين ، قضوهما داخل الثكنة وأعطيت لهم فيها دروسا وتوضيحات حولعملهم الجليل الذي تنتظره فرنسا، بلدهم العزيز الذي يفدونه بدمهم وأرواحهم دون تأخير أو تردد** »[1] ومن هذا المنطلق يصبح البشير جنديا وعميلا فرنسيا خائن لبلده وتحمل شخصية البشير عده دلالات منها الخيانة والغدر والغرور.

فهدف البشير الجندي الفرنسي المخلص هو نيل إعجاب وكذاكسب ثقة رؤسائه وأسياده الفرنسيين ويظهر هذا في الرواية من خلال المونولوج الداخلي:

«**وهكذا تحصلت على ثقتهم وأصبحت لهم عونا لا يستطيعون التخلي عني، فلم يرجعوني إلى الجزائر وإنما احتفظوا بي معهم في فرنسا**»[2]وهذه كلها دلالات ترمز لإخلاص ووفاء البشير لفرنسا وضباطها في المعسكر.

ومن الشخصيات الاجتماعية كذلك التي سجلت حضور ساهم في بناء النص السردي هي : **شخصية العباسي** : وتتمثل هذه الشخصية ،شخصية العامل والكادح الذي يعمل لإعالة عائلته وعائلة شقيقه البشير الذي ترك له عبء مسؤوليتهم « **فبالنسبة للعباسي أنه سيده الدار والقائم على إدارة شؤونها وتنفيذ جميع متطلباتها وحاجياتها وبما ان له زوجة وأولاد فإنه لا يود أن يزداد عليه الحمل فيقوم بإعالة أسرة أخرى، أسرة لها سيدها**»[3] وهذا يدل على العبء الثقيل الذي يعانيه العباسي، ويتضح من خلال النص السردي الآتي العمل الذي يقوم به العباسي لإعالة أسرته، كما أنه يسعى من خلاله تحصيل لقمة عيشه ، يقول السارد « **إن المهارة التي يمتلكها العباسي في هذه الحرفة يعتمد على نشاط واللياقة التي**

[1]– مالا تذروه الرياح:ص58.

[2]– المصدر نفسه، ص 66.

[3]– المصدر نفسه، ص 158.

تتجلى في يده اليسرى»[1] وتوحي شخصية العباسي لعدة دلالات التي ترمز لشجاعة، والمسؤولية، والصبر وكذا الإخلاص والطيبة.

كما نلاحظ حضور عدة شخصيات إجتماعية عبر الفضاء الروائي والتي ساهمت في ربط الأحداث المتمثلة في " الفلاح ، والحلاق ، التاجر" إلا أن ظهورهم كان أقل في النص.

2.الشخصيات المجازية:

وهي ما يصدر عن الشخصيات من أقوال وأفعال لتعبر عن رغباتها وأمالها والتي تتمثل في صفات تتجلى في الشخصية كالحب والحقد،والتي سنتطرق إليه في الرواية والتي تتمثل في صفة:

أ/ الحب : فالحب هو شعور فطري داخل الإنسان، وهو كل ما يوحي للقوة والعطاء والصبر ولا يمكن للبشر أن تستمر حياتهم دون هذه الظاهرة الإنسانية المغروسة في نفوسهم ، ومن خلال الرواية نلمس حب " البشير" لوطنه أثناء إقالته للمعسكر تحصره على بلده الذي وطئ أرضه الاستعمار الفرنسي، يقول السارد « **فرغم كل الآمال العظام التي علقها على ذهابه إلى فرنسا، ورغم كل الأفكار التي صاغها ليبرر بها ذهابه، ورغم كل الدوافع النفسية التي تجمل له الذهاب، فإن البشير شعر بعينيه تجهشان بالبكاء وبقلبه تزداد نبضاته فهو لا يتحمل هذا ويود لولم يكن مقدرا عليه هذا ..... فإنه حينما يرى نفسه هكذا يبتعد عن بلاده إنما يرى أهله يبتعدون عنه، ويرى ماضيه وذكرياته تذهب سدى، وكأنها لم تكن...»**[2] فهذا يدل على آلم "البشير" لفراقه بلده " الجزائر " برغم من غاياته وأطماعه لذهابه لفرنسا وفي مقطع سردي أخر يظهر " البشير " مشاعر الغيرة الناتجة عن حبه لبلده حيث يقول « **أنها مازالت مرفوعة الرأس، معتزة بكيانها الحقيقي تكافح ظروف الزمن ، تتصارع لتبقى كريمة الجانب وربما كان هذا الشيء السبب الأول في المحاولات العديدة التي يقوم بها الأوربيون تغييرها لمحاولة مسحها بمسحة جديدة لكن ذلك لم ينجح ...**

[1]– المصدر نفسه، ص 11.

[2]_ مالا تذروه الرياح، المصدر نفسه، ص 53.

فهذه الجزائر وستبقى الجزائر...»[1] وهذا يدل على تمسكه بوطنه رغم كل الإغراءات التي قدمت له من طرف فرنسا وحكومتها.

كما تتجلى مظاهر الحب أيضا من خلال العلاقة القائمة بين " البشير " والسيدة الفرنسية " فرونسواز " التي يرى فيها البشير المرآة المثالية القوية والتي نشأت بينهم علاقة الحب رغم ظروف التي كان يعشها البلدان وتظهر صفات الحب من خلال المشاعر التي باح بها البشير لفرانسواز فيقول « **إنك بالنسبة لي يا فرانسواز ، نعم الأم ونعم الأخت .... ونعم الصديقة .... لقد كنت ملجئي الوحيد في هذا العالم الفسيح...لقد كنت لي كل شيء في هذه الحياة** »[2] فهي كانت الملجأ الوحيد له ويد العون كما تتبادله هي نفس الشعور ويقول السادر « **لم تستطيع فرانسواز الخروج .... لم تجد في نفسها الشجاعة الكفاية لذلك فجرت نحو البشير واحتضنته بشدة وبادلته قبلة حارة ....ثم نظرت فيه مليا كأنها أم تنظر ابنها عزيز**»[3] وهذا يظهر لنا مدى حزنفرانسواز على فراق البشير خلال عودته لبلده وكل هذه المظاهر دالة على شدة الحب والإخلاص بينهما.

سنركز أيضا في دراستنا لرواية مالا تذروه الرياح على مظاهر الكره وخاصة أنها تتناول الثورة الجزائرية، التي تتجسد من خلالها صفات الحقد والكره بين الشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي ويظهر لنا هذا الكره بين " بلقاسم " والد " البشير " والجندي الفرنسي الذي يحمل في قلبه الحقد على الجزائريين فيقول السارد «**خاب أمل الجندي في بلقاسم ، فتملكه غضب ممزوج بالمقت والكره فوخز صدر ضحيته بفوهة البندقية وشعر باللذة والراحة وود لو يستطيع أن يمزق هذا الصدر**»[4] وهذا يدل على مدى كره الجندي الفرنسي للجزائريين وكما تحمل شخصية الجندي الفرنسي عدة دلالات التي ترمز للتجبر والوقاحة والتسلط والخبث.

---

[1]_المصدر نفسه،ص40.

[2]– ما لا تذروه الرياح: ص 208 .

[3]– المصدر نفسه، ص 210 .

[4]– المصدر نفسه، ص 19 .

نلاحظ أيضا مدى كره ونكران " البشير" لأبناء جلدته بعد ما أصبح جنديا فرنسيا مخلصا، ويظهر هذا من خلال المقطع السردي في قوله «**لعنة الله عليكم أيها الكلاب .... لا يستطيع الإنسان أن يتخلص منكم فحيثما ذهب لحقتم به وأينما حل نزلتم عليه فماذا تريدون من هنا ؟ لن أتواضع حتى أتبادل معكم الكلام ، سأكون بئس المدرب ، سأمحي منكم الاعوجاج الذي ورثتموه عن أجدادكم .... سأستعمل معكم القسوة التي لامثيل لها حتى لا تحدثكم أنفسكم فتقولون أن هذا وطني مثلنا، سيكون لنا نعم المعين ونعم الصديق**»[1]نلاحظ نكران " البشير" لأصله وكل ماله صلة بالجزائر.

ج/ **الخوف:** وتتجلى صفة الخوف في رواية عند " البشير " الذي تلقى خبر استقلال الجزائر كالصاعقة، وهو الخبر الذي لم يكن يتوقع حدوثه بعث فيه الرعب والخوف حيث يقول « **يا لهذا اليوم الملعون هكذا قال البشير لنفسه وهو يطالع الجريدة في غرفته الخاصة ، لقد وجد صفحات الجريدة تبشر باستقلال الجزائر** »[2] وتظهر صفات الخوف والرعب من خلال قوله « **ماذا أفعل الآن ؟ ماذا أفعل ؟ سأصبح أضحوكة في أعين الناس جميعا .... فبعدما كنت محترما ....**» [3]

من خلال الدراسة التي قمنها بها على الرواية، نسجل حضورالشخصيات الاجتماعية المجازية وغياب الشخصيات ذات مرجعية تاريخية وأسطورية كما نلاحظ الإهتمام الذي حظيت به شخصية " البشير" من طرف السارد وهذا راجعا لكونها الشخصية الأكثر حضور عبر الفضاء الروائي.

[1]– مالا تذروه الرياح، ص 70.

[2]– المصدر نفسه، ص183.

[3]– المصدر نفسه، ص 184.

2.الشخصيات الواصلة :

وكما سابق لنا الذكر هي التي«**تشمل علاقة دالة على وجود الكاتب أو القارئ أو ما ينوب عنهما**»[1] كما ترتبط هذه الشخصيات بمدى معرفة القارئ وثقافته عبر المتن السردي. ومن بين الشخصيات الواصلة في رواية مالا تذروه الرياح هي شخصية السارد فهو عليما بكل أحداث الرواية وما يدور من أفكار عند شخصيات الرواية، نلتمس حضوره بكل من خلال المقطع الآتي : « **توقف البشير حالا ولم يزد خطوة فقد خشى أنه إذا لم ينقذ الأمر في الحين سيجعل نفسه سخرية لموافقيه ويتحول إلى مصدر التنكيت والتفكيه ، فربما يطلقون عليه حمار أو خنزير ...**».[2]

وهذا دلالة على معرفة السارد لحال البشير وشعوره وكل من الأفكار التي تدور في ذهنه كما نلاحظ أيضا شخصية " البشير " هي التي تحمل أفكار السارد وثقافته وأيديولوجيته في الرواية كما يعبر من خلالها عن أحاسيسه وميولته وكذا عواطفه ونلاحظ هذا من خلال العبارات الأتي في قول البشير «**أنا لست جزائريا والجزائر لا تهمني لقد أصبحت مثلكم فرنسيا لا علاقة لي بما هو في خارج فرنسا** »[3] فالبشير يريد ان يوصل لنا انه لم يعد جزائريا فالجزائر لا تهمه فهو الآن فرنسيا، من خلال هذا المقطع نلمس حضور الكاتب الذي يظهر لنا عن طريق الشخصية الواصلة "البشير" من خلال أقوالها وأفعالها عبر الفضاء الروائي،محاولنا توصيل أفكاره وأيديولوجيته وكذا ثقافته من خلال الشخصية الواصلة، فالشخصية البشير هي المحرك للأحداث في الرواية ولهذا ركز عليها السارد وأعطاها الوظيفية التي تعبر عن فكره وتعوض حضوره في النص السردي كما يتبين لنا من خلال دراستنا للرواية العديد من الشخصيات الواصلة والتي عملت بدوره على التعبير والكشف عن ما يدور في ذهن السارد وهي همزة وصل بين المؤلف والقارئ.

[1]– فوزية لعيوس غازي الجابري: التحليل البنيوي للرواية العربية ، ص 310.

[2]– مالا تذروه الرياح ، ص 29 .

[3]– المصدر نفسه، ص 80 .

3. الشخصيات الاستذكارية:

فهذا النوع من الشخصيات«**تقوم داخل ملفوظ بنسج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظة من أحجام متفاوتة**»[1]أيأن هذه الفئة تبين لنا من خلال الذكرى والإعتراف والاسترجاع، فرواية مالا تذروه الرياح حافلة بالشخصيات الاستذكارية من بين أبرز هذه الشخصيات البشير الذي يعيد ماضيه وذكرياته .

أ/ الاسترجاع : وهو استرجاع الأحداث الماضية ويعد كمفارقة زمنية تعرف على ما وقع من أحداث في الماضي بآلامه وحزنه وفرحه، ويتجسد لنا هذا من خلال إسترجاع البشير أيام طفولته «**اتذكر اليوم البعيد الذي رأيت فيه عقربا يزحف على بطنه ....فقد كنت في ذلك اليوم البعيد طفلا صغيرا لا أتجاوز السادسة...وبينما كنت العب قرب الدار في خرائب منزل تهدمت أركانه....**»[2]فالبشير يسترجع ماضيه وأيام صغره يربط فهو يربط مشهد تدريباته العسكرية باليوم الذي رأى فيه عقربا الذي ذكره بنفسه .....

كما يسترجع ماضيه في أول يوم له في الجامع وهذا خلال المقطع السردي « **انه يتذكر اليوم الأول الذي ذهب فيه إلى الجامع....كان النعاس مازال يسيطر عليه عندما أقضى قسرا من فراشه .....كان الظلام مازال يخيم على الربوع عندما قطع بمفرده الطريق الطويل الذي يوصل إلى الجامع** »[3] فهو يستحضر أول أيام التي بدأ فيها التعليم التي تبقى سوى ذكر ترجعهإلى الماضي، تذكره ببراءته وصغره وأيام الشقاء، وما نلاحظه أن الرواية حافلة بالشخصيات الإسترجاعية التي ساهمت في تطور الأحداث.

ب/ الذكرى: تحمل هذه الرواية عدة ذكريات التي تتولد عنها إنطباعات سواء حزينة كانت أو سعيدة فذكرى قد تتمثل لنا من خلال اسم أو لون أو أي لحظة يكون لها تأثير على حياتنا فمن بين خلال رواية مالا تذروه الرياح نلاحظ "البشير" الذي بمجرد ما سمع إسم "فرانسواز"

---

[1]– فليب هامون : سيمولوجية الشخصية الروائية، ت :سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيلوط، دار الحوار، د. ت ، ص07 .

[2]– مالا تذروه الرياح: ص64.

[3]– المصدر نفسه، ص31 _32.

أثر حنينه إلىإحدى السيدات الفرنسيات التي كانت تعيش بجواره وأقام بمقارنة بين السيدتين « **لقد أثرت كلمة فرانسواز في البشير ومخضت له فكره فأعادته إلى الذكريات الجميلة .....اخذ يعقد مقارنة بين السيدتين ... التي تعيش في الذكرى والتي تجلس بقربه على حافة السرير وتلاطفه...كانت الأولى بالنسبة له مثل الملاك مستورو محفوظ مثل الكنز....أما الثانية فهي بالنسبة له مثل المرآة اللعوب التي ينكشف سرها لكل عين**»[1]فهذا الاسم كان عزيزا على البشير والذي كان لها تأثير على نفسيته حيث وصف السيدة فرانسوازالأولى التي يحن لها ذكراه بالملاك والسيدة الثانية الموجودة في حاضره باللعوب ونستنتج أن هذه الرواية مليئة بالمواقف التذكارية الخالدة في نفس البشير سواء كانت هذه الذكرى حزينة او سعيدة .

ج/ الإعتراف: ويتمثل الإعتراف في إفصاح الشخصية عن الأشياء الخاصة بهدف التخفيف عن النفس، ونلاحظ مقطع الاعتراف في الرواية في اعتراف " فراسواز " للبشير عن أنها كانت عالمة بمرضه وأصله، وذلك من خلال قولها « **لقد كنت أعرف أنك مصاب بالسل ....وأن أعرف كذلك أنك لا تدعى جاك وإنما تدعى البشير وأنت لست فرنسيا وإنما جزائريا...**»[2] فهذا دال على علم فرانسواز عن كل الأمور الخاصة التي كان يخفيها عنها البشير.

وكما يظهر في مقطع سردي آخر إعتراف فرانسواز للبشير «**يجب أن أقول لك أيضا أنني لم أكن أصدقك ولم أكن أعرف أن الجزائريين هم على هذه الدرجة من النبل الشهامة التي أظهرتها أنت لي....لقد كنت أعتقد حسب ما سمعت وقرأت أنكم أنتم معشر الجزائريين عبارة عن أناس سفاكين للدماء**»[3]وهي تبوح له عن مشاعرها الصادقة نحو بلده الجزائر وتغيير نظرتها لهم التي تتمثل في شهامتهم ونبلهم.

---

[1]– مالا تذروه الرياح: ص 109.

[2]– المصدر نفسه، ص 205.

[3]– مالا تذروه الرياح: ص 208.

بعد ما قمنا بدراسة عن الشخصية من منظور"فليب هامون" والذي يقسم لنا الشخصيات إلى ثلاثة أنواع وهي " ذات مرجعية، الواصلة، الاستذكارية "

وسنتطرق الأنإلى أهم عنصر في البحث وهو أنواع الشخصية في الرواية والمتمثلة في الشخصيات الرئيسية والثانوية التي ساهمت في بناء العمل الأدبي كما نراعي الجانب الجسمي والنفسي والاجتماعي لكل من الشخصيات.

ثانيا: أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية

1. الشخصيات الرئيسية:

1- **البشير** : تعتبر شخصية البشير الشخصية المحورية التي ركز عليها الكاتب وأعطها حرية الحركة في المتن السردي والتي نالت الجزء الأكبر وذلك من خلال ظهورها من بداية الرواية إلى نهايتها وهو الشاب الجزائري الذي كان يستخف ويسخر بقوة المجاهدين الجزائريين وتهربه، من الانضمام إليهم لدفاع عن وطنه، فهو يرى بأنه لا أمل في استقلال الجزائر أمام قوة فرنسا، كما أنه كان يعظم قوة الجنود الفرنسيين ويرى فيهم كل معايير القوة والجبروت وخاصة بعد ما أصبح من أحد عملائهم الذي زاده شعور بالفخر والاعتزاز ناكرا بلده وأهله وكل ما يربطه بالجزائر حتى هويته واسمه حيث اختار لنفسه اسم جاك فهو يقطع الصلة بماضيه والأقدام على حياة جديدة تنسيه أهله وبلده وهذا ما باح به لزوجته قبل ذاهبه إلى باريس محاولا المقارنة بين المجاهدين والجنود الفرنسيين « **يا للهؤلاءالأشخاص كيف أمكنهم أن يمروا من هنا ولا يخشون ؟.... يالأسلحتهم هل تعتبرينها قوية ؟ لو سمعت بأسلحة الاعداء لا رميت سلاحك**»[1] وهذا دليلا على دفاعه عن فرنسا وقواتها مما دفعه هذا للزواج بسيدة فرنسية " فرانسواز" التي إلتقى بها في شوارع باريس.

وتعتبر شخصية البشير شخصية سلبية وهذا لقطع صلته بأهله وبلده ودفاع عن العدوما نقوم به الكشف عن جوانب " الجسمانية ، النفسية ، الاجتماعية " لشخصيات الرواية.

[1]- المصدر نفسه، ص 15

الابعاد	الصفات
البعد الجسماني	وكما ذكرنا في السابق أن البعد الجسماني يتمثل في المظهر الخارجي لشخصية المتمثلة في طول والسن والجنس والشكل وهذا ما يجعل الشخصية أكثر واقعية وحية ، حيث ركز الكاتب في رسم ملامح شخصية البشير وذلك من خلال المقطع السردي الآتي «**خرج من جوف الارض شاب قصير القامة، شاحب الوجه ،منقبض الاساير،يتراءى للناظر كأنه لم يبتسم أبدا في حياته** ..»[1] وفي مقطع اخر أيضا يغير فيه البشير شكله معتقدا أنه بهذا التغير سيتخلص من ملامحه التي تشبه والده « وهكذا أخذ البشير في محاولات تغير ملامحه .... فيكون شاربا ضخما لا يتناسب مع سنه ، وتركه ينسدل على فمه فيغطي شفته العليا.....و بالإضافة إلى كل ذلك فقد غير من طريقة مشط شعره فلم يعد يجعله كالعادة ينسدل على جبينيه ..»[2]
البعد النفسي	للبعد النفسي أهمية كبير « **تتركز في سلوك والتصرفات وهو ما تفصح عن الانعكاسات التي بها وطريقة حديثها وبشدة هوياتها**»[3] قد مر البشير بأزمات أثرت على لنفيسته ويتجلى هذا في لقاء الجنود الاستعمار وأخذه لتجنيده لصالحهم « **نكس البشير رأسه محطما وضيعا محقورا ونبع داخله إحساس بالضياع عندما لمسته فوهة البندقية في ظهره تقوده حيثما تريد**»[4] وهذا يوضح حالته النفسية المزرية والذي نتج عنه إحساس بالمذلة والاهانة وكذا الاحتقار كما صور لنا الكاتب الصراع النفسي الذي كان يعيش البشير مع ضميره كان يذكره بأهله كلما سمع اسم يشبه أحد أفراد عائلته وملامحة التي كانت تذكره بوالده من خلال الشبه الكبير ونلاحظ هذا المقطع السردي « **فكيف يمكن لصورة والده أن تخلق وتعبث عن صورته هو وتروح تكلمه وتثير عاطفته ؟ ثم إذا لم يكن ضميره فهل يمكن لأخيه العباسي أن**

[1]– ما لا تذروه الرياح: ص 25.

[2]_المصدر نفسه، ص 88–89.

[3]_فؤاد علي حارز الصالحي : دراسات في المسرح ،ص 53.

[4]_ مالا تذروه الرياح، المصدر نفسه، ص 26.

	يظهر في كل حين بمجرد أن يرى احد الأشخاص يحمل اسما يشبه في اللفظ كلمة " العباسي " فيروح في هذا التصور ليقلقه ويعاتبه»[1] فالماضي بالنسبة له أصبح عقدة نفسية يعكر له صفو حياته فهو يعاني صرعا داخليا مع ضميره الذي يذكره بين الفنية والاخر بأهله وماضيه المرير وكما يتبين لنا من خلال الرواية الحالة النفسية والصراع الذاتي مر بيه البشير وهو في المعسكر حيث تولد عن ذلك إنحرافه وإبتعاده عن عاداته وأخلاقه التي تربى عليها وتظهر لنا حالة البشير من خلال المقطع السردي « **فهو حزين ويتألم ... ولا يجد أحد يبث له شكواه ويتبادل معه الكلام فقد نفر منه اصحابه وكره صحبته لهم لأنه بات يغضب دون سبب ويخلق لهم المشاكل»** [2] فشعوره بالوحدة والغربة جعل البشير يفقد أصدقائه ولم يعد له صديق من غير التمرد والمعاصي « **وفي أحد أركان هذه الحانة انزوى البشير على نفسه بصحبة زجاجة خمر عتيقة لا يبالي بما يدور حوله ... فهو لا يهمه إن كان يجلس بفرده أو كان بصحبة أفراد آخرين ....وينس ذكرياته الاليمة التي لا تريد الانسلاخ منه »**[3]
البعد الاجتماعي	وكما أشرنا في السابق أنه « **يحدد أوصاف الشخصية ومركزها الاجتماعي في بيتها وثقافتها ومهنتها وعاداتها وعلاقاتها الإجتماعية فالشخصية هي حصيلة ضرب البيئة والوراثة»**[4] فهو يحدد لنا مكانة ومركز الشخصية وعاداتها وتقاليدها وكذا علاقتها مع الآخرين ويتمثل البعد الاجتماعي، للبشير في مستوى الدراسي الذي وصل له في قول السارد« **أن السنوات القليلة التي قضاها تلميذا والتي لا تتعدى أربع سنوات تعلم خلالها القراءة أو على الأصح بعض مبادئ اللغة الفرنسية ... أما اللغة العربية تعلمها من الجامع الذي إرتاده مدة ست سنوات»**[5]

[1]–المصدر نفسه، ص 88.

[2]– ما لا تذره الرياح: ص 94 .

[3]– المصدر نفسه، ص 91

[4]– فؤاد علي حارز الصالحي : دراسات في المسرح ،ص 53.

[5]– مالا تذروه الرياح،المصدر نفسه، ص 31

	ومن خلال هذا المقطع نلاحظ السنوات التي قضاها "البشير" في تحصيل العلم المعرفة، ويصور لنا السارد الحالة الاجتماعية المزرية التي مربها وهو محتجز عند الفرنسيين قبل إحالته إلى المعسكر « **ولم يفق البشير من تيهه إلا حينما فوجئ بهطول الماء عليه ... الحجرة صغيرة جدا .. تسرب الماء من ثقب في طرفها...**»[1]وفي مقطع سردي أخر «**وبينما كان البشير ملتفتا إلى الباب إذا به يرى الستار النيلوني يزاح عن مكانه ويقف بدلا منه رجل ضخم الجثة يروح يفترس فيه بجرأة ووقاحة** »[2] فكل هذه الظروف التي مربها تعكس لنا معاناته مع الاستعمار الفرنسي قبل انتقاله إلى الثكنة العسكرية . و كما يصور لنا الكاتب الوضعية والمكانة الاجتماعية لنا كذلك الحالة التي أصبح عليها "البشير حيث أصبح جنديا فرنسيا ذو مكانة وهيبة نال بها ثقة رؤسائه في المعسكر « **مع مرور السنة ونصف التي قضاها البشير في المعسكر بفرنسا ، مرت تدريبات عدة على يديه .... فقد عينه المسؤولون الفرنسيون بسبب نجاحه المتفوق على تلقي التدريبات العسكرية....**»[3]وفي مقطع اخر أيضا نكتشف الحالة الاجتماعية للبشير حين أضحى وحيدا دون أهل .

ونخلص بالقول من خلال الجدول أن شخصية البشير توحي إلى غدر، والخيانة والنكران للأهل والوطن كما أنه جندي مخلص ومتفوق في الجيش الفرنسي.

2- الشخصيات الثانوية:

❖ العباسي:

تعد شخصية العباسي من الشخصيات الثانوية المساعدة للشخصية المحورية، هو أخ البشير وسنده الذي يعتمد عليه، ومن خلال دراستنا للرواية يتبين لنا أن العباسي شخصية

[1]- ما لا تذروه الرياح: ص 34.

[2]- المصدر نفسه، ص35.

[3]- المصدر نفسه، ص 70.

طيبة القلب، وكما أنه يتحلى بالشجاعة والقوة فهو من المساندين للثورة الجزائرية، ومن خلال هذا المقطع تظهر لنا علاقة العباسي بالمجاهدين» **أنه يساند جميع المجاهدين في الجزائر ويقدم لهم الإعانات بكل الوسائل بل ولقد صعد مرات عديدة وشارك في عدة اشتباكات**»[1] كما يتضح لنا مدى إخلاصه ومسؤوليته لعائلته وعائلة أخيه وقدرته على تحمل الظروف والمشاكل التي مرت عليهم وخاصة هجرة البشير التي أثرت على نفسيته والصدمة بعدما علم أن أخاه خان الوطن والأهل.

الأبعاد:

الأبعاد	الصفـــــــات
البعد الجسماني	لم يقدم لنا السارد موصفات واضحة للشخصية العباسي إلا القليل "**أخذ العباسي يمشي بخطوات قصيرة مطأطأ الرأس ومنحني القفا، ذابل الرموش**"[2] فالسارد هنا قدم لنا المواصفات خارجية بسيطة لكن هذا لا يمنع من الحضور القوي لشخصية العباسي من خلال المتن السردي بل بالعكس .
البعد النفسي	لقد قدم لنا السارد تحليلاً معمقا لشخصية العباسي ويظهر ذلك في عدة مقاطع من الرواية « **يا للعباسي، إنه رجل ممتاز وواسع الصدر ، كريم النفس، نبيل المشاعر... يساند جميع المجاهدين في الجزائر**»[3] وورد أيضاً على لسان البشير« **ها هو العباسي ، نشيط حاضرا في كل حين ، مستعد في كل وقت، يمشي بوقار وعظمة ، ويتكلم بحنين وغلظة**»[4] كل هذه الصفات تدل على شخصية العباسي الطيبة والكريمة والشجاعة التي يتحلى بها، كما يصور لنا السارد الحالة النفسية التي عاشها العباسي إثر فقدانه والده أثناء تدمير الاستعمار الفرنسي لقريتهم وهذا من خلال قول السارد«**فالعباسي قد شعر منذ اللحظة الأولى التي توفي فيه والده أنه**

[1]- مالا تذروه الرياح: ص 72.

[2]- المصدر نفسه، ص141.

[3]- المصدر نفسه، ص 72.

[4]- المصدر نفسه، ص 134

	أصبح وحيداً ومنعزلا... ولا رفيق له ولا أنيس...فقد كان رحمه الله يملأ فراغاً كبيراً ويلعب دوراً هاما في حياته»[1] وفي مقطع سردي أخر أيضاً يظهر لنا مدى حزنه وألمه عليه « **فما كاد العباسي يصل إلى ضريح والده حتى وقف بخشوع وأوجشت عيناه بالدموع»**[2] فهو لم يتقبل فراق والده اللذان كانا كل شيء في حياته مما ترك هذا أثرا عميق في نفسه. و كما نلاحظ أيضاً مدى تأزم الحالة النفسية للعباسي بعد هجرة البشير إلى فرنسا ويقول السارد« **لكن العباسي لا يكاد يتذكر البشير حتى يشمئز ويطرد هذه الفكرة من ذهنه، ويروح يبحث عن صورة أخرى وإن كانت أليمة وموحشة ومؤسية ، إلا أنها على الأقل لا تضاهي قسوة ذكرى البشير... فإن وفات والده أهون إليه من كفر البشير وتصرفاته»**[3] وهذا يدل على تأثر العباسي حين يتذكر أخاه الذي وصلته أخبار بأنه تجرد من هويته وأخلاقه، مما أصبحت ذكراه تفتح له جرحاً وتدخله في صراع نفسي.
البعد الاجتماعي	تعد شخصية العباسي شخصية اجتماعية تنتمي إلى طبقة عاملة وكادحة، فهو يعمل لكسب قوته وقوت أبنائه وتتمثل مهنته في صناعة الأحزمة النسائية ، وذلك يظهر لنا في النص من خلال ذهابه لتاجر« **لقد جئتك ببعض الاحزمة الاخرى... وبسرعة أخرج مجموعة من الأحزمة ، وأكمل حديثه: وهي كما ترى أجمل وأمتن من الأولى... لقد صنعتها بدقة متناهية وأنا الان لا أطلب فيه ثمناً أعلى من الثمن السابق»**[4] وهذا دليل على المجهودات التي يبذلها لجني المال لإعالة عائلته وكذا انشغاله عن الهموم من خلال هذه الحرفة. و يصور لنا السارد الحالة الاجتماعية للعباسي في المقطع سردي أخرى متمثل في دعمه للثوار مما جعله هذا الأمر يتعرض للمضايقات من

[1]_المصدر نفسه، ص142

[2]_مالا تذروه الرياح: ص142.

[3]_المصدر نفسه ، ص167.

[4]_المصدر نفسه، ص 249.

	الجيش الفرنسي وفي الحديث دار بين الحلاق والعباسي« **لقد سمعنا أن السلطات العسكرية وغيرها تراقبك منذ أن تشككت فيك...نعم إنها كذلك ... منذ اليوم الذي شككت فيا ، وهي تراقبني لقد وصلتها معلومات وأخبار تقول بأنني منخرط مع الجيش التحريري ولي نشاطات أخرى ضد الحكومة والنظام... وقد تعرضت لتفتيش رجال الدرك والشرطة** » [1]. نلاحظ أيضا الديانة التي يعتنقها العباسي من خلال قوله « **الحمد لله نحن كذلك كما** » [2] وهذا يدل على أنه مسلم.

نخلص في الأخير من خلال ما ورد في الجدول أن " العباسي " هو أخ البشير وسنده ، شجاع مسؤول وطيب وذو وقار وهيبة ، يمارس حرفة يدوية التي تتمثل في صناعة الأحزمة النسوية ، وهو كذا أحد الناشطين في الثورة الجزائرية والداعمين لها .

*شخصية بلقاسم : وهو والد البشير رجل بسيط ، وهي من الشخصيات التي ساهمت في سير مجرى الأحداث. حيث يعتبر بلقاسم الأب الذي يخاف على أبنه ويعمل على حمايته لدرجة أنه قام بإخفاء البشير في البئر وذلك خوفا من أن يكتشف الاستعمار الفرنسي مكانه وأخذه لتجنيد.

الأبعاد :..

الأبعاد	الصفات
البعد الجسماني	لم يقدم لنا السارد وصفا مدققا لمظهر الخارجي لبلقاسم وملامحه سوى من خلال وقوف البشير عند المرآة حيث تجسدت له صورة والده وهذا من حلال قول السارد « **ومرات أخرى يكون البشير أمام المرآة يتصفح في وجهه المنعكس على سطح الصقيل ، فيروح يتمعن في نفسه جزءاً جزءا ، يدرس كل زاوية وكل خط... ثم فجأة يجد نفسه ينظر إلى وجه أخر ليس هو، لكنه**

[1] _ ما لا تذروه الرياح: ص 171.

[2] _المصدر نفسه، ص 170.

	لأحد الأشخاص المقربين...صورة أبيه بلقاسم، أسمر البشرة متقد النظرات... يشبهه في كل شيء في شكلالرأس وفي استقامة الأنف، في صرامة الملامح...»[1] ومن خلال المقطع السردي نتعرف على شكل وملامح بلقاسم والشبه الواضح بينه وبين ابنه البشير.
البعد النفسي	لقد صور لنا الروائي شخصية بلقاسم من الداخل موضحا خوفه الشديد على ابنه وكذلك الكره والحقد الذي يكنه للاستعمار الفرنسي ، ويظهر لنا في مقطع سردي صفة الخوف الذي كان يشعر به بلقاسم« **بلقاسم لم يعرف بماذا يجيب رأى أن أي واحد من الفرضين الذين أعطاهما الجندي لا يرجع بالفائدة...فاضطرب وتشتت ذهنه، فتصور نفسه مقهورا ومحطما لا يقوى على حماية ابنه وذود الشر عنه»**[2] وهذا التفكير والتساؤلات التيأجراها بينه وبين نفسه تكاد أن تجره إلى الجنون، وقهر ونلاحظ أيضاً مدى خيبة أمله بعدما كشف الجنود الاستعمار الفرنسي مخبأ البشير وأخذه معهم مما ولد له هذا الشعور بالقهر والألم عل ابنه كما جاء في مقطع الرسالة « **ولدي العزيز: إنك بعيد عن عيني لكنك تسكن في قلبي ...إن البحر الذي يفصلك عن نظري لا يبعدك عن ذاكرتي... أننا نفكر فيك دائما ونتمنى عودتك في أقرب الآجال...»**[3] فمن خلال مقطع الرسالة نلاحظ مدى حزنه على فراق ابنه البشير.
البعد الاجتماعي	وهي من الشخصيات التي عانت من الحالة الاجتماعية القاسية المتمثلة في التهميش والإهانة والقهر من قبل الاستعمار الفرنسي وهذا ما نلاحظه من

[1]_مالا تذروه الرياح: ص86.

[2]_المصدر نفسه ، ص19.

[3]_المصدر نفسه، ص67.

	خلال المتن السردي « **ظهرت على ملامح الجندي انقباضات مرعبة نتيجة الغضب والقلق فدنا وجهه المحتقن من بلقاسم ، وشد على سلاحه بيدين من حديد وانفجر قائلا:** **تكذب ونحن نعرف أين هو ابنك...فهو ام أن يكون قد ثار وتمرد»**[1] ومن خلال هذا المقطع السردي نلاحظ الأوضاع الاجتماعية المزرية التي يعانيها بلقاسم وكذا كل أشكال العنف والتجبر والكره من طرف الاستعمار الفرنسي وهذا ما يؤكده السارد« **وراح يدفع فوهة بندقيته بشدة في صدر بلقاسم وينتظر من الجانب الاخر ...»**[2] وهذه دلالات على الكره والبغض والوضعية الاجتماعية القاسية التي يعيشها المجتمع الجزائري.

ونخلص بالقول من خلال الجدول أن شخصية بلقاسم تمثل شخصية الأب الحنون المقاوم والمسؤول الذي يدافع عن أبنائه وعائلته بشجاعة وقوة في وجه الاستعمار الفرنسي .

*شخصية فرانسواز : تعتبر هذه الشخصية من الشخصيات التي ساهمت بفاعلية في تطوير الأحداث الرواية حيث ظهرت كمساعدة للبطل وهي الشخصية التي قدمها لنا" عرعار محمد العالي" بصورة حضارية وراقية ، تعرف البشير على فرانسواز وهو في حالة سكر في شوارع باريس والتي أثارت اعجابه بشجاعتها وقوتها يقول السارد « **فما كاد البشير يراها حتى انشرح قلبه ، وشعر بسعادة تنعش في نفسه فقد نالت المرأة إعجابه»** [3] حيث قال البشير من خلال المونولوج الداخلي» **يالا المرأة الشجاعة التي تخترق الشوارع بمفردها من غير حارس أو حامي»**[4] وهو يشيد بشجاعتها، حيث تطورت العلاقة بين " البشير"و" فرانسواز" مع مرور الأيام والتي أخف عنها حقيقة أصله العربي واسمه الذي أخبرها بأنه

[1]_مالا تذروه الرياح: ص18،19

[2]_المصدر نفسه، ص19،20

[3]_المصدر نفسه، ص99

[4]_المصدر نفسه، ص99

يدعى" جاك" محاولا إخفاء هويته وفي الاخير يتضح بأن فرانسواز كانت على علما بأصله الجزائري واسمه، فا" البشير" بالنسبة لها كان مجرد موضوع اجتماعي أو مادة للدراسة والاكتشاف.

الأبعاد:

الأبعاد	الصفات
البعد الجسماني	حظيت هذه الشخصية بقدر كبير من الوصف للشكل الخارجي فيمكن التعرف على الصفات الخارجية من ناحية اللباس حيث ورد في النص « **إمراة فرنسية، تحمل مظلة في يدها ، تحمي بها نفسها من أذى المطر المنهمر، وترتدي وشاحاً صوفياً على رأسها وعلى أذنيها... فأخذ صدرها يرتفع وينخفض بشدة تحت المعطف النيلوني التي شد عند وسطها بحزم عريض**»[1] وبالإضافة إلى ما ورد من خلال النص حول عمر فرانسواز" **التفت البشير إلى الجهة التي جاء منها الصوت وتعجب عندما رأى أمراه تناهز الثلاثين من عمرها**»[2]ويتضح لنا بأنها امراة شابة وجميلة هذا ما ورد في المقطع السردي الآتي" يالقامتها المديدة وجمالها الفتان... إنها تمشي مرفوعة الرأس متصلبة القامة، معتزة بنفسها «[3] حيث تتصف شخصية فرانسواز بالجمال والحسن والرقة، وكما جاء في وصف أخر لها « **رفعت الإبريق وصبت الحليب في الفنجان... فانساب هذا الصافي يتصاعد منه البخار بشدة... بخار ساخن شفاف ، أحاط بوجه فرانسواز، وانساب في خصلات شعرها المقصوصة بطريقة عصرية وغاب في فمها المنفرج قليل، وفي مناخيرها الصغيرين الدقيقين فجعلها أروع جمالا ، وأقوى سحرا وفتنة**»[4]وكل هذه الصفات تدل على مدى قوة جمال" فرنسواز" وتفنن السارد في إظهارها بصورة فاتنة ورقيقة.

[1]_ ما لا تذروه الرياح: ص99.

[2]_المصدر نفسه، ص108.

[3]_المصدر نفسه، ص99.

[4]_ما لا تذروه الرياح: ص116.

البعد النفسي	تتمثل شخصية فرانسواز في الشجاعة والقوة والحساسة، فمن خلال النص يصور لنا السارد الحالة النفسية الكئيبة "لفرانسواز" عند تذكر زوجها « **فقد كان للخبر الذي جاء منه من القوات الفرنسية صدمة كبيرة حتى نفسي، ودفعتني للانزواء والصمت... فأنا أرغب في أثارة ذكراه أو التساؤل حول أثاره...**»[1] ومن خلال هذا يتضح لنا تأزم الحالة النفسية "لفرانسواز" بعد ذكرى زوجها المتوفي وكما يصفها البشير بها «**إن قلب فرانسواز كما رأه البشير..هو قلب امرأة راجحة العقل، مضطرمة العاطفة، نبيلة المشاعر... إنها امرأة أصيلة...**»[2] وكل هذه الصفات الحسنة تثبت لنا قوة ونبل شخصية" فرانسواز" .
البعد الاجتماعي	تنتمي فرانسوازإلى الطبقة الأرستقراطية من عائلة غنية ونلاحظ ذلك من خلال قولها « **المرأة التي تجلس الأن بجنبي يا جاك ، وتطلب رعايتك هي كريمة عائلة فرنسية كبيرة، رفيعة الشأن، عظيمة المجد، مشهورة الغنى... لقد ولدت في أحضان دافئة رحيمة، وفازت بكل مباهج الحياة ... فلم ينغص لي عيش منذ أن أبصرت النور إلى اليوم الذي تزوجت فيه من برنار**»[3] ومن خلال هذا المقطع يتضح لنا الحالة العائلة غنية والحالة الاجتماعية الجيدة والكريمة التي حظت بها فرانسواز وكذلك المستوى الدراسي الذي وصلت إليه وذلك في قوله «**كان أول لقاء في الجامعة ...فأصبحنا نجلس معا في جميع القاعات**»[4] وهذا دليل على وصولها لمستوى عالي من الدراسة والعلوم.

فمن خلال ما ورد في جدول نستنتج بأن شخصية" فرانسواز" هي شخصية شجاعة رقيقة الإحساس ،وصادقة المشاعر، وكما أنها تنتمي إلى طبقة غنية وارستقراطية ورفيعة

[1]_المصدر نفسه، ص128.

[2]_المصدر نفسه،نفس الصفحة.

[3]_مالاتذروهالرياح ،ص128.

[4]_المصدر نفسه: ص 128.

وكل هذه المواصفات الداخلية والخارجية تدل على حسن وطيبة " فرانسواز" بالرغم من أنها كانت تهدف لخطة خبيثة.

شخصيةالجندي الفرنسي: هو الجندي الفرنسي الذي يحمل كل صفات الخبيث والوقاحة والذي لم يكن له حضور قوي داخل الفضاء الروائي.

الأبعاد :

الأبعاد	الصفات
البعد الجسماني	لم يقدم الكاتب معلومات كثير حول شخصية الجندي الفرنسي ونجد هذا من خلال المولوج الداخلي بلقاسم الذي يقدم لنا وصف له « **ان عيونه لا تعجبني أنها زرقاء....نحن لا نحبهذا اللون العيون ....فقد قالت والدتي مرارا: احرص من صاحب العيون الزرقاء ، انهامبعث الشر** »[1] وهذا يوضح لنا مدى خبث وقساوة الجندي الفرنسي من خلال عينيه ، وفي مقطع سردي أخر يقدم لنا السارد وصفا خارجيا للجندي « **مشى الجندي إلى هدفه بخطى ثابتة وما كاد يصل إلى فوهة الجب ويسدد فوهة بندقية إلى الأسفل** »[2] فكل هذه المواصفات الخارجية والملامح للجندي الفرنسي دالة على قوته وتسلطه .
البعد النفسي	تحمل شخصية الجندي الفرنسي كل صفات الحقد والكره والتسلط على الشعب الجزائري، وهذا ما نلمسه من خلال النص السردي « **خاب امل الجندي في بلقاسم ، فتملكه غضبممزوج بالمقت والكره ، فوخز ضحيته بفوهة بندقيته ، وشعر باللذة والراحة**»[3] في مقطع أخر يقول « **لكن بعد محاولات عديدة ، لم يبخل فيها بالجهد ، تخلي عن أمنيته هذه، وراح سيادته يتحسس الزناد، ويرغب رغبة شديدة في جذبه...وليترك الرصاص يندفع بنشوة في الجسم عدوه**»[4] وهذا دليل على الكره والحقد الذي يحمله الجندي الفرنسي للشعب الجزائري.

[1] _ المصدر نفسه، ص17.

[2] _ المصدر نفسه، ص23.

[3] _ما لا تذروه الرياح: ص19.

[4] _المصدر نفسه، ص20.

البعد الاجتماعي	وهي شخصية ذو نفوذ وسلطة،يمارس كل أشكال العنف والقوة على الشعب الجزائري والفئات الهشة والضعفاء، ولم يقدم لنا الكاتب عن الحالة الاجتماعية للجندي سوى أنه كان قائد في الجيش الفرنسي .

ونخلص في قولنا من خلال ما ورد في الجدول أن شخصية الجندي الفرنسي هي شخصية قوية ذات نفوذ وسلطة، كما تحمل في طياتها الكره والحقد والبغض للشعب الجزائري.

***شخصية ربيعة:** تعد من الشخصيات التي كان لها دورا فعال في النص وهي زوجة البشير التي تخلى عنها زوجها وهجرها، رغم ذلك إلا أنها بقيت مخلصة له ووافية إلى غاية عودته من فرنسا، وتعد شخصية ربيعة مثال المرأة الجزائرية الأصيلة والمخلصة.

ونلاحظ من خلال النص الأتي الفترة قضتها ربيعة في انتظار زوجها البشير «**إني قد انتظرت ما يزيد الثلاث سنوات، ويجب علي أن اعرف مرة واحدة،اني ما زلت زوجة البشير أم لا ؟** ».[1]

وفي نهاية المطاف يرجع البشير إلى بلده وزوجته وعائلته ،ورضى ربيعة عنه .

الأبعاد :

الأبعاد	الصفات
البعد الجسماني	حظيت شخصية " ربيعة " باهتمام السارد وذلك من خلال الوصف المعمق لملامحها ومظهرها الخارجي، وجاء في المقطع وصفي لها « **انها تلك الفتاة القصيرة القامة، الحبيبة، التي يموجعلى جانبي وجهها، شعر أسود ....تلك الفتاة التي رضخت إلى الظروف حياتها القاسية** »[2] وفي مقطع سردي آخر أيضا وردت مواصفات ربيعة « **ها هي ربيعة، خفيفة الظل جميلة القد ترنو إلى الباب تنتظر قدومه ، تنزل جفنا وترفع جفنا ....تتهيب للابتسام والانطلاق**» [3]فاالروائي يقوم بتجسيد ملامح جمال المرأة الجزائرية من خلال شخصية ربيعة.

[1]_المصدر نفسه، ص158.

[2]_مالا تذروه الرياح: ص75.

[3]_ المصدر نفسه، ص134.

البعد النفسي	وهي ذات شخصية ضعيفة وبسيطة وهكذا صوره لنا السارد في قوله «**فاختار شخص أخر، ضعيف المقاومة، قليل الحيلة...الغائص في الخوف، الذائب من الهلع** »[1] وبالإضافة إلى ذلك يصفها موضحا بذلك الفرق بينها وبين زوجها البشير في قوله «**أن الحياة ربيعة وزوجها ووجودها،لا تستطيع مجتمعة أن تكون في المستوى كيان وروح ووجود البشير وهي دوما أسفله منه نبلا وأحط منه شعور أوإحساسا**»[2] نلاحظ من خلال هذا الوصف الداخلي للشخصية ربيعة أن الكاتب قدمها بصورة توحي بالضعف والخوف، لكن ما وصفه بها أخ زوجها العباسي يتناقض مع وصف السارد لربيعة حيث قال« **أنها فتاة طيبة ، ومثةالأخلاق، متأدبة حنونة، صبورة**» [3] كما نلاحظ تأزم الحالة النفسية لربيعة وذلك لهجرت زوجها البشير عنها وذلك في قول السارد « **أما بالنسبة لربيعة، فإنها كذلك قد سئمت الانتظار وملت الوحشة والوحدة ولو لم يكن ولدها لما رضيت أن تبقىلحظة في بيت آل زوجها**» [4]حيث تولد عن فقدانها لزوجها الشعور بالوحدة والحزن .
البعد الاجتماعي	وهي شخصية تعاني التهميش والاهانة وكذا الإستبداد من طرف الاستعمار الفرنسي ونلاحظ ذلك من خلال هجوم الجيش الفرنسي عليهم ومحاولة إستجوابها من قبل الجندي المسلح هذا ما يؤكده السارد من خلال النص « **سألها وهو يمعن النظر في قوامها المضطرب ، الملتصق بالجدار :** **–هل أنت زوجة البشير ؟** **سألها ، وكأنه لا يود أن يسألها ....فقد رأى أنه من الوقاحة ، والعيب بمكان أن ينتظر رجل قوي مدجج بالسلاح** »[5]

[1]_المصدر نفسه، ص21.

[2]_المصدر نفسه، ص76.

[3]_ ما لا تذروه الرياح: ص147.

[4]_ المصدر نفسه، ص159.

[5]– المصدر نفسه، ص21.

	وفي هذا المقطع يتضح لنا الحالة الاجتماعية المزرية والحياة الصعبة التي تفتقر الأمن والطمأنينة . وكما تبرز الحالة الاجتماعية للشخصية ربيعة المتمثلة في الفقر والحرمان ويتجلى هذا من خلال الحوار الذي دار بين العباسي وزوجتهھنية« **ولكن ماذا ترفعين أنت عند هذا المصباح المدخن ؟...** **– قالت :** **– انه فستان ربيعة – لقد تمزق وتآكل – أنه قديم .** **– تعجب العباسي ، فسأل مستفسرا :** **– وهل لا تملك سوى هذا الفستان البالي ؟** **فأكدت هنية :** **– نعم ليس لديها أخر ....على الاقل أحسن من هذا »**[1]

ونلخص بقولنا أن شخصية ربيعة هي شخصية رقيقة وضعيفة وتعاني التهميش والفقر وكذا الحرمان .

***شخصية هنية:** وهي زوجة العباسي شقيق البشير ، حيث تحمل هذه الشخصية كل مظاهر المرآة الجزائرية الصبورة والطيبة وكذا المكافحة وتتمثل أبعاد في ما يلي:

الأبعاد :

الأبعاد	الصفات
البعد الجسماني	يقدم لنا الكاتب وصف للشخصية "**هنية**" وذلك من خلال قول العباسي «**إن زوجتي هنية، قد أصابها هذال وضعف كبيران ، بعد ذهابكما** »[2]فهو يصف لوالديه عند قبرهما حالة هنية بعد رحيلهما ...كما يصف لنا السارد اللباس التقليدي الذي ترتديه هنية المتمثل في « **بينما راحت هنية وربيعة،**

[1]– ما لا تذروه الرياح: ص175.

[2]_ المصدر نفسه، ص146.

	تسرعان في مشيتهما عارضتين على مراعاة الآداب وعدم التعثر في الحائك الذي يلمس ظهر حذائهما»[1] والحائك هو اللباس التقليدي للمرأة الجزائرية التي يدل على عفتها وحياءها وفي مقطع سردي أخر سجل البعد الجسماني لهنية المتمثل في قول السارد « **فقد بقيتهنية مطبقة ذراعيها فوق صدرها وكأنها تلميذة مؤدبة في رحمة أستاذ قاس»**[2]وهذا دال على طاعتها لزوجها.
البعدالنفسي	يصف لنا الكاتب شخصية هنية على أنها المرأة الصبورة والطبية الحنونة حيث أنها تخفف أحزان "**ربيعة**" وتؤنس وحدتها وهذا ما نلاحظ منخلال المقطع الآتي « **أما بالنسبة لهنية ، فإنها حيثما رأت ربيعة أو صادفتها في سبيلها تتأوه، أن الأجل قد حان وان الموعد قد زف.....ولله الحمد الآن ، فاني لم أتركك تمضين بعيدا، وتصلين إلى ما لا يرضيني ولا يرضينا جمعيا »**[3] فبهذه الكلمات الطيبة تحاول هنية التخفيف عن ربيعة وتصبرها عن غياب زوجها البشير .
البعد الاجتماعي	ومن خلال دراستنا لرواية نستنتج أن شخصية هنية،هي شخصية اجتماعية ونلاحظ ذلك من خلال علاقتها بزوجها وأبنائها وكذا دورها في المنزل حيث تقوم بوجباتها على أكمل وجه ويتجلى هذا في النص من خلال قول السارد « **ذهبت من العباسي التفاتة إلى زوجته هنية ....فوجدها جالسة ترقع ، ولا ترفع نظرها إليه ...لقد كانت تعرف أنه سيعود »**[4]

نستنتج من خلال الجدولبأن هنية شخصية صبورة وطبية، محافظة على بيتها وعائلتها من خلال تأديتها لواجباتها .

[1]_المصدر نفسه، ص148.

[2]_المصدر نفسه، ص150.

[3]_ ما لا تذروه الرياح: ص159.

[4]– المصدر نفسه، ص117.

الخاتـــمة

وفي ختام هذا العمل الذي سعينا من خلاله إلى دراسة بنية الشخصية في رواية " **مالا تذروه الرياح** " للروائي الجزائري عرعار محمد العالي ومن خلال هذه الدراسة الممتعة والمشوقة نصل إلى نتائج دراستنا هذه من أبرزها كالآتي:

أن عرعار محمد العالي يطرح قضية شائكة والتي تتمثل في طبقة العملاء والخونة أثناء الاستعمار الفرنسي وما خلفه من آثار النفسية والاجتماعية وسياسية على الشعب الجزائري .

- أن الشخصية تحتل مكانة مهمة داخل النص الأدبي ، كونها المحرك الأساسي لمسار السردي وإحدى أهم الركائز التي يعتمدها القاص لبناء العمل الفني .
- تعدد الآراء واختلاف الاتجاهات والنظريات حول مفهوم الشخصية عند النقاد والدارسين وتباين مواقفهم بحسب توجهتهم وانتماءاتهم الفكرية .
- تتنوع الشخصيات بحسب الوظيفة والأدوار التي تقوم بها فمنها الشخصية الرئيسية والثانوية والنامية والمسطحة .
- تتشكل الشخصيات في الرواية باستخدام أبعاد تتمثل في التصوير الجسماني للشخصية ومظهرها الخارجي والنفسي الذي يصور لنا مكنونات الشخصية ، والاجتماعي الذي يعكس لنا الواقع الاجتماعي لشعب الجزائري .
- جسد لنا الكاتب وقائع الاستعمار والكفاح ، وتصوير الآثار النفسية ، الاجتماعية التي خلفها الاستعمار الفرنسي والواقع المرير الذي عايشه الشعب الجزائري في تلك الفترة من البؤس والشقاء والاستبداد .

. تنقسم الشخصيات في رواية مالا تذروه الرياح بحسب تصنيفات فيلب هامون إلى شخصيات ذات مرجعية (إجتماعية)التي كانت طاغية في الرواية، ومجازية التي تتمثل في صفات الحب والكره والخوف) ويتم إستخلاصها من العلاقات والصراع القائم بين شخصيات الرواية، والشخصيات الواصلة التي تتمثل في السارد والشخصية المحورية البشير

الذي يطرح من خلاله أفكاره وميولاته ومنها أيضا الشخصيات الاستذكارية التي تتضمن الاسترجاع ، والذكرى والاعتراف.

. كما تنقسم الشخصيات في الرواية إلى شخصية رئيسية تتمحور حولها الاحداث في الرواية وشخصيات ثانوية مساعدة ومعيقة لها .

– ابدع الكاتب في خلق شخصيات ورسم ملامحها الخارجية التي تتمثل في الصفات في(الطول والعرض والسن) ، والمكنونات النفسية والمكانة والوضعية الاجتماعية لها.

وفي الختام أحمد الله عز وجل على أن وفقني لإتمام هذا العمل، وأتمنى أن تحمل إضافة يستفيد منها الطلبة في أبحاثهم.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر:

1. عرعار محمد العالي: ما ال تذروه الرياح، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، ط2 ، 1982

المراجع:

1. أبي فارس الحسين احمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع سنة 1399 هـ - 1979م.
2. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة ط1 ،1429 هـ ،2008.
3. أبي عبد الرحمن الخليل أحمد الخليل الفراهيدي تـ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي: معجم العين ،الجزء الرابع،
4. أرسطو طالس:فن الشعر، ترجمة إبراهيم حمادة، هلا للنشر والتوزيع،الجيزة،ط1، 1999/1420.
5. آلانبروب جرييه: نحو الرواية الجديدة،تر:مصطفى إبراهيم، دار المعارف ،مصر، دت
6. إبراهيم خليل: بنية النص الروائي، دار العربية، للعلوم منشورات الاختلاف، بيروت لبنان ، ط1 ، 1431، 2010.
7. جيرالد برنس: المصطلح السردي، ت عابد خزندار، ت محمد بربري، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1987.
8. جويدة حماش: بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، منشورات الاوراس الجزائر 2007.
9. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ط1، 1990.
10. حميد الحمداني:بنية النص السردي، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ن بيروت،ط1، 1991.
11. رولان بارت: مدخل إلى التحليل البنيوي، ترجمة منذر عياشي، مركز الانماء الحضاري ،ط1، 1993.
12. رشاد رشدي: فن القصة القصيرة ، ملتزمة الطبعة والنشر مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،رياض حسن هادي الدعمي: بناء الشخصية في روايات ميلسونهادي،مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، 1438هـ/2017م.
13. سعيد يقطين : قال الراوي المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1991.
14. شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر ، الجزائر د.ط ،2009.

15. صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد العربي ، دار الشروق، بيروت،ط1، 1419هـ/ 1988م.
16. عبد المالك مرتاض:في نظرية الرواية ، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
17. علي عبد الفتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الأدب، العدد 102.
18. فؤاد علي حارز الصالحي : دراسات في المسرح دار الكندي لنشر والتوزيع ، الاردن، ط1،د.ت
19. فرج عبد القادر طه: محمود السيد أبو النيل ، شاكر عطية قندي ، حسين عبد القادر محمد ، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية،
20. فوزية لعيوس غازي الجابري : التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ/2011، عمان.
21. فيليب هامون،سيميولوجية الشخصية الروائية،ت:سعيد بن كراد،تقديم: عبد الفتاح كيلوط، دار الحوار.
22. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002
23. لابوسا يجري:فن كتابة المسرحية، ت:دريني خشبة، مكتبة الانجل والمصرية ، القاهرة ، 1946.
24. لورانس أ.برافين: علم الشخصية، ت: عبد الحليم محمود السيد ، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010.
25. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل:معجم لسان العرب، دارالصادرة ، بيروت، ط1،
26. محمد بوعزة: تحليل النص السردي،دارالعربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1431،1هـ/ 2010م
27. محمد حافظ دياب:الثقافة والشخصية ، جامعة بنها كلية الاداب قسم الاجتماع ، دت.
28. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
29. محمد يوسف نجم: فن القصة ، دار الثقافة، بيروت لبنان، ط5، 1968.
30. يوسفحجازي:عناصرالروايةالأدبية،د.ط،د.ت.

المراجع الأجنبية:

1. Petite la rousse, paris 17 rue de montparnass, franc 1980.

ملخص الرواية:

تعد رواية ما لا تذروه الرياح الصادرة في 1972 وتتضمن 11 فصل ، وهي من الروايات الجزائرية التي تصبغت بصبغة ثورية طرح من خلالها عرعار محمد العالي قضية صراع بين الشرق والغرب ، تدور أحداث الرواية حول الشخصية البطلة ، البشير وتبدأ أحداث الرواية بيوم حفل زفافه بربيعة وإقامة حفل في الريف الذي لم يحضره إلا قلة من أهل القرية وهذا راجعا لخوفهم من بطش الإستعمار، إلا بعد حصول شقيق البشير على تصريح منهم، ويصور لنا الكاتب الخوف الذي يشعر به بلقاسم حيال ابنه البشير من أن ينضم للجهادين لدفاع عن وطنه، وفي يوم من الأيام قِدمت مجموعة من سيارات العساكر لمنزل بلقاسم توقفت السيارات واندفع العساكر يبحثون عن البشير في أرجاء المنزل، مخلفين حالة الخوف والذعر في أهله ، وبعد لحظات توجه الجندي للبئر مصوبا سلاحه نحوه مما أثار هذا الأمر بلقاسم وبدأ يصرخ ويطلب من الجندي أن يتوقف لأن البشير داخل البئر، وبعد لحظات خرج البشير مقهورا مذلولا يجره الجنود إلى مركباتهم، كما يشير لنا الكاتب عن إستسلامالبشيروإعجابه بقوة العساكر الفرنسيين، ونقل إلى الجزائر العاصمة المدينة، التي سحر بجمالها حيث أحسن بالفخر لإنتمائه لهذا البلد، مكث فيه مدة قبل إقالته إلى باريس لإنطلاق في التدريبات رفقة بعض شباب الجزائريين ، وهذه كانت اللحظة التي شعر فيها البشير بأنه لا تربطه أي صلة بهذا البلد ولا حتى أهله ، وخلال مدة تدريباته العسكرية إستطاع أن يكسب ثقة رؤسائه ،و بدأ يترقى في الرتب العسكرية ، فالإغراءات التي قدمها له الفرنسيين كانت كافية لأن يتجرد من هويته وعاداته ، وأخلاقه ، حتى أنه أصبح يمقت أبناء جلدته لإنهم يذكرونه ببلده وعائلته،كما قام بتغير إسمه إلى جاك ليتواصل به مع الفرنسيين ولقطع الصلة مع ماضيه ويشير لنا السارد عن الحالة النفسية للبشير وهو يحاول أن يقطع صلته بعائلته وشعوره بالوحدة بعد أن تخلى عمه أصدقائه الفرنسيين بسب تصرفاته وفي ليلة من الليالي خرج من إحدى الحانات ثملاً كعادته صادفته سيدة فرنسية تدعى فرانسواز، بشوارع باريس التي توفي زوجها في الجزائر على يد الثوار أشفقت على حالته وأخذته إلى بيتها، وبعد فترة نشأة علاقة حب بينهما وأصبحت السند والملجأ الوحيد الذي يخفف غربة ووحدة البشير في باريس، إلى أن أصيب البشير بمرض السل مما جعل فرانسواز تعترف له بعلمها بمرضه وأصله الجزائري. وبعد استقلال الجزائر رجع البشير إلى

بلاده تاركا فرانسواز وهو خائب ومحطم ، لم يكسب لا جانب الجزائريين ولا الفرنسيين رغم ذلك كان يحمل شوقاً وأملاً للقاء الأحبة والوطن، وبمجرد عودته أثار هذا إستياءأخيه العباسي ، لأنه علم بما قام به البشير في باريس ، مما جعله يهجر البيت والمدينة، وفي ختام الرواية يخرج البشير ليبحث عنه في كل أرجاء المدينة جاهلاً سبب مغادرة شقيقه وبعد مدة من البحث والشقاء وجد البشير العباسي عن طريق أحد التجار المدينة فعاد به إلى البيت، وبدأ البشير في خدمة إحدى الأراضي الفلاحية وكأنه بذلك يحاول التكفير عن الأخطاء التي قام بها اتجاه هذا البلد.

نبذة عن حياة الكاتب:

أديب جزائري معاصر، مولود بمدينة (خنشلة / الاوراس) سنة 1946، درس بالكتاب ثم بالمدرسة النظامية، التحق بمدرسة التربية والتعليم الحر ونال منها الشهادة الابتدائية، انضم إلى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة ودرس فيها ، سافر إلى الجزائر العاصمة ونال شهادة البكالوريا، وسجل في كلية الحقوق سنة واحدة تلقى تكوين متخصص في قطاع الشباب والرياضة، عمل في قطاع الشباب والرياضة طوال حياته المهنية، أحيل على التقاعد أخر سنة 2008 بدرجة مفتش شباب ، المعني متزوج له ولادان إتنان وأربع بنات.

أعماله:

يكتب محمد العالي عرعار الرواية والقصة القصيرة ، نشر اول أعماله بالجزائر سنة 1972انتج الاعمال التالية في صنف الرواية.

مالا تذروه الرياح – الطموح– البحث عن الوجه الاخر – زمن القلب– غضب في المدينة – تحت ظلال الدالية سباق المجد– الأمال الزائفة بصدر مفتوح– نفوس جائعة – رحلة نحو البداية– طيور وفصول– قلوب وجسور – جذور ودروب – ضمير المتكلم– أثار على الرمال – بذور وقشور – ساحة السعادة.

أنتج المجموعات القصصية التالية:

- الحالم – الارواح الشاعرة – تطلعات كذوبة – تفاصيل وتواصل – اعترافات حميمية – نوافذ – لوحات – مواقف – تحولات – بصمات ذاكرة.

الـفـهـــرس

العناوين	الصفحة
إهداء	**III**
شكر وعرفان	IV
مقدمة:	أ
مدخل: مفاهيم حول البنية والشخصية	
أولا: مفهوم البنية	**10**
1. البنية لغة	**10**
2. البنية اصطلاحا	**11**
ثانيا: مفهوم الشخصية	**12**
1. الشخصية لغة	**12**
2. الشخصية اصطلاحا	**13**
3. الشخصية عند الفلاسفة	**14**
4. الشخصية من المنظور النفسي	**15**
5. الشخصية من المنظور الاجتماعي	**16**
6. الشخصية عند النقاد الغربيين	**17**
7. الشخصية عند النقاد العرب	**18**
الفصل الأول: التصنيفات الشخصية وأبعادها	
أولا:**التصنيفات الشخصية عند النقاد الغربيين:**	**21**
1. تصنيف "فلاديمير بروب"	**21**
2. تصنيف "غريماس"	**21**
3. تصنيف "إيتيان سوريو"	**22**
4. تصنيف " فيليب هامون"	**23**
ثانيا: أنواع الشخصية	**23**
1. الشخصية الرئيسية	**24**

2. الشخصية الثانوية	**25**
3. الشخصية النامية	**27**
4. الشخصية المسطحة(الثابتة):	**27**
ثالثا: أبعاد الشخصية	**28**
1. البعد الجسماني	**28**
2. البعد النفسي	**29**
3. البعد الاجتماعي	**29**
الفصل الثاني: تجليات بنية الشخصية في الرواية	
أولا: تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون	**33**
1. الشخصية المرجعية	**33**
2. الشخصياتالمجازية:	**35**
3. الشخصية الواصلة	**38**
4. الشخصية الاستذكارية	**39**
ثانيا: أنواع الشخصيات وأبعادها في الرواية	**41**
الخاتمة	**59**
المصادر والمراجع	**62**
الملاحق	**65**
الفهرس	**68**

ملخص البحث :

تطرقنا في هذا الموضوع الذي جاء تحت عنوان بنية الشخصية في رواية " مالا تذروه الرياح "لعرعار محمد العالي الى الكشف عن ماهية الشخصية، وأنواعها با الاستعانة بمجهودات فيليب هامون في تصنيفاته للشخصية التي يقسمها لثلاثة فئات، والكشف عن جوانبها الخارجية والداخلية.

الكلمات المفتاحية:

البنية، الشخصية، الرواية، مالا تذروه، الرياح.

Resumé de recherche

On a abordé dans notre sujet qui a comme titre “la structure de la personnalité " dane le romon"d araarmohamed al ali"sous titre ."ce qui nemporte pas les de la persona litemporte pas les de la persona lité et ses genres , on a basésur les éfforts de philiphamondans son classent en troitpartiscette etude traieiteaussi les cotèsinterieure et infèrieure et sesdiversesdèmontions.

les mots clés:

Structure, personnalité, roman, pas au vent, au vent.

Summary :

In this topic, which came under the title of personality structure in the novel “What the winds do not get windy” by Muhammad Al-Aali, we touched on revealing what the character is, and its types, using the efforts of Philip Hamon in his classifications of the personality that he divides into three categories, and revealing its external and internal aspects.

key words:

Structure, personality, novel, not to wind, wind.